جـــامعـــة قاصـــدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربيـــة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعيـة

الشعبة: علـــوم التربيـــة

التخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة: بيـــوض زبيـــــدة

مذكرة بعنوان:

علاقة الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية بفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة

(دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

تاريخ المناقشة: 31/ 05/ 2015

لجنة المناقشة مكوّنة من السادة:

أ.د/ الشـايب محمد الســاسي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د/ دبـــابي أبو بكـــــر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا
د/ ميسون سميـرة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2014 / 2015

شكر وعرفان

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد . . .

عملا بقوله . صلى الله عليه وسلم . " **لا يشكر الله من لم يشكر الناس**"، فالشكر لله عز وجل أولا وآخرا على توفيقه وإحسانه وفضله بأن من علي بإتمام هذه الدراسة.

إنه لمن الوفاء الذي يغمر النفس بالغبطة والرضا أن أشيد بدور الذين أعانوني بجهدهم ووقتهم إلى أن خرج هذا العمل إلى النور، أصحاب الفضل بعد الله . عز وجل . وفي مقدمتهم أذكر:

الأستاذة الدكتورة سميرة ميسون التي قبلت بصدر رحب الإشراف على هذا العمل، والتي لم تدخر جهدا في توجيهي في جميع مراحل إعداد هذا العمل منذ بداية الفكرة إلى غاية الانتهاء منه، ومنحتني الكثير من وقتها، وجادت علي بإرشاداتها السديدة وبتوجيهاتها المفيدة فجازاها الله عني خير الجزاء. ومن باب العرفان بالجميل يتوجب علي أن أذكر ما حييت فضل **الأستاذ الدكتور محمد الساسي الشايب** ؛ ذلك المعلم المعطاء الذي تتجسد في عطائه كل صور المروءة والإخلاص لمهنته وإنسانيته ووطنيته فكان وما يزال نعم المعلم الذي وهب نفسه لخدمة العلم وطلابه، ونعم المعين لمن قصده لا يبخل بجهد ولا مساعدة ولا حتى نصيحة بالرغم من أعبائه المتعددة ومشكلته الصحية، فله جزيل الشكر الذي لا يمكن أن يفيه حقه وأسألك اللهم له النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول عنه في الدنيا والأخرة، وأدم عليه اللهم الصحة والعافية.

كما يطيب لي أن اتقدم بخالص شكري **للأستاذ الدكتور ياسين محجر** على مساعدته لي بالتوجيه فيما يخص المعالجة الإحصائية، دون أن أنسى **أعضاء لجنة المناقشة** الذين سيتكرمون بقراءة هذا العمل ومحاولة تصويب ما يلزمه ذلك ، ولا يفوتني أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والاحترام لجميع **الأساتذة والأستاذات** في كلية العلوم الاجتماعية؛ قسم علم النفس وعلوم التربية على الجهود التي بذلوها في تكويننا طوال مشوار الدراسة الجامعية؛ فجزاهم الله عني خير الجزاء، كما أتوجه بخالص شكري وتقديري وامتناني للتي رافقتني في مسيرة دراستي الجامعية خطوة بخطوة زميلتي وصديقتي وأختي في الله، والتي طالما قدمت لي يد العون والدعم النفسي **ربحـــة بوعــزة**.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والحمد لله رب العالمين

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وبين فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

وحاولت الدراسة التحقق من صحة الفرضيات التالية:

- نتوقع أن تكون نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة مرتفعة.

ـــ نتوقع أن يكون مستوى فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة منخفضا.

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

ـــ توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة وفعالية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة.

ـــ توجد علاقة دالة إحصائيا بين قلق الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية في التنشئة لدى أفراد عينة الدراسة.

ـــ يمكن التنبؤ بفعالية الذات من خلال الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة ومن خلال الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة.

ولاختبار فرضيات الدراسة استخدم المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة تكونت من 194 طالبا وطالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة .

أما فيما يخص أدوات الدراسة فـقد استخدم في الدراسة الحالية مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة لشافر ومقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني ومقياس فعالية الذات لبشير معمرية.

ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام النسب المئوية، معامل الارتباط المتعدد والجزئي، معامل الانحدار الخطي المتعدد ومقدار حجم الأثر.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

ـــ ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية المدركة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

ـــ وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية المدركة وفعالية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة.

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة لدى أفراد عينة الدراسة.

ـــ معنوية التنبؤ بفعالية الذات من خلال الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة ومن خلال الأفكار اللاعقلانية، أظهرت وجود ترابط بين الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة وفعالية الذات عن طريق عملية تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وعدم وجود ترابط بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات وذلك بسبب ضعف العلاقة بين المتغيرين.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة ـــــ الأفكار اللاعقلانية ـــــ فعالية الذات.

Abstract:

The study's Title : *the relationship between the parental attitudes towards youngsters' socialization ,irrational thoughts and self- efficacy among the students of psychology and educational sciences at the university of Ouargla.*

The study's objective: *is to identify the nature of the relationship between the parental attitudes towards youngsters' and irrational thoughts and self- efficacy among the study's sample*

Research Method : *the descriptive method was used in the current study*

The Study's Sample : *the sample was consisted of 194 students of psychology and educational sciences at the university of Ouargla.*

The study's Tools : *The researcher used parental attitudes towards youngsters' socialization questionnaire which prepared by Shaffer and The Scale of irrational thoughts prepared by Suliman Al-Raihani (1985) and the Scale of self – efficacy constructed by Bachir Maamria*

Statistical Methods : *Percentage, multiple and , partial corolation coefficient, multiple liniair regression.*

The study's Results : *the study showed the following results:*

- *The prevalence of irrational thoughts among the students is high.*
- *The level of the student's self – efficacy is high.*
- *There is a positive statistically significant relation between the parental attitudes towards youngsters' socialization and irrational thoughts and self- efficacy among the students of psychology and educational sciences at the university of Ouargla.*
- *There is a positive statistically significant relation between the parental attitudes towards youngsters' socialization and self- efficacy after isolating the irrational thoughts among the study's sample.*
- *There is a positive statistically significant relation between the irrational thoughts and self- efficacy after isolating the parental attitudes towards youngsters' socialization among the study's sample*
- *Self - efficacy can be predicted by parental attitudes towards youngsters' socialization*

The key words: *the parental attitudes towards youngsters' socialization - , irrational thoughts - self- efficacy*

فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
	شكر وعرفان	أ
	ملخص الدراسة بالعربية	ب
	ملخص الدراسة بالإنجليزية	د
	فهرس المحتويات	ه
	فهرس الجداول	ت
	مقدمة	01
	الجانب النظري	
	الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة	
1	مشكلة الدراسة	05
2	تساؤلات الدراسة	09
3	فرضيات الدراسة	09
4	أهمية الدراسة	10
5	أهداف الدراسة	11
6	التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	12
7	الدراسات السابقة (عرض ومناقشة)	13
	الفصل الثاني: الاتجاهات الوالدية في التنشئة	
	تمهيد	20
1	تعريف التنشئة الوالدية.	20
2	تعريف الاتجاهات الوالدية في التنشئة.	21
3	النظريات المفسرة للتنشئة الوالدية.	21
4	تصنيف الاتجاهات الوالدية في التنشئة وانعكاساتها.	23
5	العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية في التنشئة.	24
	خلاصة الفصل	25
	الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية	
	تمهيد	27
1	تعريف الأفكار العقلانية واللاعقلانية.	27
2	خصائص الأفكار اللاعقلانية.	28
3	عوامل نشوء الأفكار اللاعقلانية.	29
4	النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية.	30
5	تصنيف الأفكار اللاعقلانية.	34

6	الأفكار اللاعقلانية كما أوردها ألبرت إليس.	35
	خلاصة الفصل	36
	الفصل الرابع: فعالية الذات	
	تمهيد	39
1	تعريف فعالية الذات	39
2	أبعاد فعالية الذات	40
3	خصائص فعالية الذات	40
4	نظريات فعالية الذات	41
5	مصادر فعالية الذات	43
6	العوامل المؤثرة في فعالية الذات.	45
	خلاصة الفصل	46
	الجانب الميداني	
	الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
	تمهيد	49
1	المنهج المتبع	49
2	الدراسة الاستطلاعية	49
2 ــ 2	وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	50
2 ــ 3	أدوات جمع البيانات	50
2 ــ 4	الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات	51
3	الدراسة الأساسية	57
3 ــ 1	العينة ومواصفاتها	57
3 ــ 2	أدوات جمع البيانات المستخدمة	58
3 ــ 3	حدود الدراسة	58
3 ــ 4	إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية	58
3 ــ 5	الأساليب الإحصائية المستخدمة	58
	خلاصة الفصل	59
	الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج	
	تمهيد	61
1	عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى	61
2	عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية	61
3	عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة	62
4	عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة	63
5	عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة	64

6	عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة	65
	الفصل السابع: تفسير ومناقشة النتائج	
1	تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى	69
2	تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	71
3	تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	72
4	تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة	74
5	تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة	75
6	تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة	76
7	خلاصة الدراسة	78
8	اقتراحات	79
	قائمة المراجع	
	الملاحق:	
	الملحق رقم (01) يوضح مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة لشافر	
	الملحق رقم (02) يوضح مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني	
	الملحق رقم (03) يوضح مقياس فعالية الذات لبشير معمرية	
	الملحق رقم (04) يوضح نتائج الصدق والثبات لمقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة	
	الملحق رقم (05) يوضح نتائج الصدق والثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية	
	الملحق رقم (06) يوضح نتائج الصدق والثبات لمقياس فعالية الذات	
	الملحق رقم (07) يوضح نتائج حساب المؤشرات الإحصائية الخاصة بالفرضيتين الأولى والثانية	
	الملحق رقم (08) يوضح نتائج حساب الفرضية الثالثة	
	الملحق رقم (09) يوضح نتائج حساب الفرضية الرابعة	
	الملحق رقم (10) يوضح نتائج حساب الفرضية الخامسة	
	الملحق رقم (11) يوضح نتائج حساب الفرضية السادسة	

فهـــرس الجـــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
رقم (01)	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها	55
رقم (02)	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب.	57
رقم (03)	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأم.	57
رقم (04)	يوضح نتائج معامل الارتباط بين جزأي مقياس الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب.	58
رقم (05)	يوضح نتائج معامل الارتباط بين جزأي مقياس الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأم.	58
رقم (06)	يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	59
رقم (07)	يوضح معامل الارتباط بين جزأي مقياس الأفكار اللاعقلانية.	59
رقم (08)	يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس فعالية الذات.	60
رقم (09)	يوضح معامل الارتباط بين جزأي مقياس فعالية الذات.	60
رقم (10)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصصات.	61
رقم (11)	يوضح المؤشرات الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس الأفكار اللاعقلانية.	67
رقم (12)	يوضح المؤشرات الإحصائية الرئيسية لدرجات الأفراد على مقياس فعالية الذات.	68
رقم (13)	يوضح نتائج معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات الدراسة.	68
رقم (14)	يوضح نتائج معامل الارتباط الجزئي بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب وفعالية الذات بعزل الأفكار اللاعقلانية.	69
رقم (15)	يوضح نتائج معامل الارتباط الجزئي بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأم وفعالية الذات بعزل الأفكار اللاعقلانية.	70
رقم (16)	يوضح نتائج معامل الارتباط الجزئي بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب.	71
رقم (17)	يوضح نتائج معامل الارتباط الجزئي بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأم.	71
رقم (18)	يوضح نتائج معامل الانحدار الخطي المتعدد بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات.	72
رقم (19)	يوضح معاملات الانحدار وقيم ت ودلالتها الإحصائية.	72
رقم (20)	يوضح نتائج معامل الانحدار الخطي المتعدد بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأم والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات.	73
رقم (21)	يوضح معاملات الانحدار وقيم ت ودلالتها الإحصائية.	73

مقدمة:

قد برز في السنوات الأخيرة التوجه للتركيز على أهمية الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في تقدير انفعالاتهم وفي تكيفهم النفسي والاجتماعي، بحيث أصبح يحظى باهتمام العديد من الباحثين في المجال النفسي بصفة عامة، وفي مجال الإرشاد والعلاج النفسي بصفة خاصة ، حيث يرى المعرفيون أن التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن الواقع والأحداث يعود إلى التكوين المعرفي للفرد وكيفية إدر اكه وتفسيره لكل ما يحيط به، كإدراكه لذاته ليس فقط من حيث إمكاناته وقدراته على الأداء وتحقيق النجاح وإنما يتعداه إلى قدرته على الموازنة الذهنية ما بين هذه القدرات والمهمة التي سيقدم على إنجازها من خلال تأمله لذاته وتحليله لإمكاناته ولمتطلبات المهمة بناء على نمط تفكيره، سواء كان تفكيرا عقلانيا أو لاعقلانيا، فالفعالية الذاتية تعد من أهم مكونات شخصية الأفراد وخصوصا طلبة الجامعة الذين هم معرضون وبشكل دائم لمواقف تحدي ومنافسة ولمواجهة ضغوط مختلفة نفسية، أسرية، أكاديمية، اجتماعية، ...إلخ، تستلزم منهم بذل أقصى الجهود لتحقيق النجاح من أجل إثبات وجودهم، فالواقع الذي يعيشونه يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نمط تفكيرهم ومعتقداتهم ، فقد ورد عن إليس أن بعض أفكار الإنسان اللاعقلانية تنبع من عجزه البيولوجي، وأن معظم هذا العجز يغرس أو يؤكد من خلال التربية والقائمين عليها وخاصة الوالدين اللذان يتحملا ن مسؤولية كبيرة في تنشئة الأ بناء وإعدادهم وتأهيلهم للانخراط في مختلف النشاطات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية التي تسهم في النهوض والارتقاء بالمجتمع، وهذا ما يدعونا للبحث عن السبل الناجعة لتوفير الظروف الملائمة للتنشئة الوالدية الإيجابية التي تعمل على تدريب الطالب الجامعي على التفكير السليم والمنطقي والعقلاني والذي من شأنه أن يقوي اعتقادهم بقدراتهم وإمكاناتهم وبالتالي ترتفع فاعلية الذات لديهم.

لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في علاقة الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة والأفكار اللاعقلانية بفعالية الذات لدى طلبة الجامعة، ومن أجل تغطية الدراسة وتحقيقا لأهدافها قسمت إلى سبعة فصول هي:

1 ــ الفصل الأول ويعتبر أول الفصول النظرية، والذي اشتمل على تقديم مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهميتها، أهدافها، فرضياتها، التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة المتعلقة بكل متغيرات.

2 ــ الفصل الثاني الذي تم فيه التطرق إلى الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة،من حيث تعريف التنشئة الوالدية والاتجاهات الوالدية في التنشئة،النظريات المفسرة للتنشئة الوالدية، تصنيف الاتجاهات الوالدية في التنشئة وانعكاساتها والعوامل المؤثرة في التنشئة الوالدية.

3 ــ الفصل الثالث تضمن الأفكار اللاعقلانية وذلك بتقديم تعريف للأفكار العقلانية واللاعقلانية وخصائص الأفكار اللاعقلانية، عوامل نشوئها، النظريات المفسرة لها وتصنيفها كما تم تقديم الأفكار اللاعقلانية كم أوردها ألبرت إليس.

4 ــ الفصل الرابع الذي تناول فعالية الذات حيث تم التطرق إلى تعريف فعالية الذات، أبعادها، خصائصها، النظريات المفسرة لها، مصادرها والعوامل المؤثرة.

5 ــ الفصل الخامس ويعتبر أول الفصول الميدانية، والذي خصص لإجراءات الدراسة الميدانية وذلك بعرض الخطوات المنهجية للتطبيق الميداني، حيث تم التطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة، وصف الدراسة الاستطلاعية، التعريف بأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها، حدود الدراسة الأساسية، وصف إجراءات تطبيق الدراسة بالإضافة إلى عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

6 ــ الفصل السادس وقد اشتمل على عرض نتائج المعالجة الإحصائية والتحقق من فرضيات الدراسة.

7 ــ الفصل السابع والذي خصص لتفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء ما ورد في الدراسات السابقة والجانب النظري للدراسة.

في الأخير خلاصة الدراسة التي حوت النتائج المتوصل إليها وختمت الدراسة بجملة من الاقتراحات.

الجانب النظري

مشكلة الدراسة :

يعد المكون المعرفي في شخصية الفرد من أهم المؤشرات الدالة ليس فقط على طبيعة شخصيته فحسب، بل على مستوى الصحة النفسية له وذلك من خلال نواتج الإدراك من حيث طبيعة المعتقدات الراسخة لديه، كإدراكه للأحداث و للآخرين وبالأخص إدراكه لذاته التي تعتبر حجر الزاوية في الشخصية، حيث تعتبر الذات مفهوما افتراضيا مدركا يتكون من عدة مفاهيم تتكامل فيما بينها في تشكيل شخصية متماسكة تميز الفرد عن غيره، وتعد فعالية الذات من بين هذه المفاهيم وهي مفهوم نظري معرفي غير ثابت يتمثل في وعي الفرد بقدرته على الأداء، ويرى بيشف Beeshaf(1974) أن فاعلية الذات ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته، لأن الذات تمثل مركز الشخصية التي تتجمع حولها كل النظم الأخرى، وهي أسلوب الفرد المعبر عن حياته، فالذات المبدعة هي القادرة على تحقيق أهدافها من خلال إدراك الفرد لفاعليته الذاتية، فإذا كان هذا الإدراك واقعيا ومنطقيا ارتفع مستوى فعالية الذات، والعكس صحيح.

وقد انبثق مفهوم فعالية الذات من النظرية الاجتماعية المعرفية للسيكولوجي الأمريكي ألبرت باندورا عام 1977 A . Bandora، الذي يرى أن مفهوم الفرد عن فعاليته الذاتيه، يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية، ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهه. وقد قامت العديد من الأبحاث بدراسة الفعالية الذاتية لدى طلبة الجامعة وربطها بمتغيرات ذات علاقة بالأداء مثل الدافع للإنجاز ومستوى الطموح، لأن هذه الفئة تواجه في مسيرة الدراسة الجامعية جملة من الضغوط والأعباء الملقاة على عاتقه ا تضعها في مواقف التحدي والمنافسة التي يجد فيها الطلبة الجامعيون أنفسهم ملزمون ببذل أقصى الجهود للرفع من مستوى أدائهم وتحصيلهم الأكاديمي، وذلك بغرض تحقيق ذاتهم والتفوق على بعضهم البعض خاصة في ظل النظام الجديد الذي يركز على الكفاءة وجودة الأداء، ففعالية الذات كخاصية من خصائص الشخصية لا تولد مع الفرد وإنما تظهر مع ولادة الذات وتنمو مع النمو الاجتماعي والمعرفي للفرد من خلال تفاعله مع الآخرين ومع المواقف الحياتية المختلفة بشكل يتيح له استغلال كل طاقاته ومهاراته العقلية والاجتماعية بما يناسب تحديات ومتطلبات المرحلة العمرية، ففعالية الذات تتولد لدى الفرد من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا، حيث يرى شيل وميرفي وبرينج أنها ـــــ أي فعالية الذات ـــــ "ميكانيزم ينشأ من خلال

تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكانياته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة". (الجاسر، 1428، 25).

كما أوضح (Schunk,1994,87) أنه "حينما تنخفض فعالية الذات فإن الطلاب لا يملكون الدافعية للتعلم لذلك نحتاج إلى ابتكار استراتيجيات مختلفة لإثراء هؤلاء الطلاب "، ومن بين الدراسات التي تناولت فع الية الذات لدى الطلبة الجامعيين نذكر دراسة الشعراوي (2000) التي هدفت إلى التحقق من الفروق في فعالية الذات بين الجنسين، وطلاب الصفين الأول والثاني ثانوي، والتعرف على تأثير تفاعل الجنس والصف الدراسي في تبادل درجات فعالية الذات، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات وكل من الدافع للإنجاز الأكاديمي، ودرجات تحقيق الذات، والاتجاه نحو التعلم الذاتي، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي.

وقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث أن الطلاب ذوي الإحساس المنخفض بالفع الية الذاتية والكفاية الشخصية يتجنبون الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني، ويستغرقون وقتا أطول في فهم واستذكار دروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي ترتكز على عمليات عقلية عليا. (Thomas,1986 ,9)

وضعف الفعالية الذاتية لدى الطلبة يفسره الاعتقاد السلبي أو الثقة المبالغ فيها بشأن القدرات والإمكانات الشخصية الناتج عن الإدراك الخاطئ للذات، فليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، فقد يخطئ الفرد في تقدير ذلك وهذا راجع إلى الإدراك غير الواقعي وغير الموضوعي الذي سيكلفه جملة من الخبرات الفاشلة التي من شأنها أن تنعكس سلبا على مستوى الفعالية الذاتية لديه ملم يسبب له الإحباط وضعف الثقة بالنفس وغيرها من الاضطرابات النفسية ، فحسب المعرفيون التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن الواقع هي الكامنة وراء ظهور الأعراض العصابية، إذ يلجأ الفرد إلى تضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات وتعميم الفشل والمبالغة في المعايير ولوم الذات وكل هذا يرتبط بالتكوين المعرفي للفرد وكيفية إدراكه وتفسيره لكل ما يحيط به.

ولقد وجد إليس أن أصل هذا التصور لدى أبكتاتوس Epictetus الفيلسوف اليوناني الذي يقرر أن الناس يضطربون ليس بسبب الأشياء ولكن بسبب وجهات نظرهم التي يكونوها عن هذه الأشياء، ولقد اقتبس إليس نفس الفكرة من هاملت Hamlte وهي أنه لا شيء في الخارج جيد أو سيء ولكن التفكير هو الذي يجعلها كذلك ، والأفراد في ظل الحياة المعاصرة

المليئة بالمتغيرات يواجهون بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص مواقف حياتية مختلفة توصف بأنها ضاغطة عندما تكون متطلباتهم تفوق حدود قدراتهم وما لديهم من استعدادات، هذه المواقف ليست هي في حد ذاتها السبب في الضغوط، وإنما طريقة إدراكهم لها هو الذي يؤدي إلى التباين بينهم في الاستجابة لها والتعامل معها.

وظهور هذه الضغوط هو نتاج وجود أفكار لاعقلانية لدى هؤلاء الطلبة، وبما أن المرحلة الجامعية من المراحل الحاسمة في حياة الفرد التعليمية باعتبارها مرحلة مفصلية بين إنهاء التعليم والخروج لمعترك الحياة بأحداثها ومشقاتها المتلاحقة والمستمرة، فإنه من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة للطالب الجامعي، بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية، والصحة النفسية، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته، لذلك نجد أغلبية الدراسات النفسية التي تناولت موضوع الأفكار اللاعقلانية استهدفت فئة طلبة الجامعة، العديد منها على انتشار الأفكار اللاعقلانية في مختلف المجتمعات سواء الغربية أو العربية وبالذات بين طلاب الجامعة، وهذا ما دلت عليه نتائج دراسة كل من السباعي وعبد الرحيم (1996) التي أكدت "بأن كثير من الناس يتعاملون مع أنفسهم ومع من حولهم انطلاقا من معتقدات غير واقعية الأمر الذي ينعكس على سلوكهم، ومن ثم على نتائج أدائهم، وينتهي بهم الأمر إلى خذلان أنفسهم بأحكام سلبية تؤدي إلى أزمات نفسية" (السباعي وعبد الرحيم1996، 60)، وهذا هو المبدأ الذي تقوم عليه نظرية ألبرت إليس حيث يرى بأن انتشار الأفكار اللاعقلانية ينتج عنه انخفاض في مستوى الصحة النفسية.

وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة التي قام بها كل من حسن والجمالي (2003م)، والتي هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية، والتعرف على العلاقة بين طبيعة الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية المتمثلة في (الاكتئاب، سمة القلق، قلق الاختبار، الاغتراب) لدى الطلبة الجامعيين، حيث أظهرت النتائج أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين طلبة الجامعة بنسبة تتراوح بين 10,29% في حدها الأدنى و 47,5% في حدها الأعلى، وأنه توجد علاقة دالة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات الانفعالية، وأيضا كشف تحليل الانحدار المتعدد عن إمكانية التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية من خلال الأفكار اللاعقلانية. وبناء على ما سبق ذكره يمكن القول بأن انتشار مثل هذه الأفكار لدى الطلبة الجامعيين الذين هم رجاء الأمم قد يؤدي بهم إلى الوقوع في مشكلات نفسية كنقص الثقة بالنفس، تحقير الذات.

بالإضافة إلى دراسة الريحاني (1987) التي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية بين الأردنيين والأمريكيين، وأثر كل من الثقافة والجنس في التفكير اللاعقلاني، وقد جاءت النتائج كالتالي: أنه بالرغم من أن معظم الأفكار اللاعقلانية التي يشملها الاختبار تنتشر بنسب عالية بين الأردنيين والأمريكيين، إلا أن الأردنيين هم أكثر تقبلا لتلك الأفكار من الأمريكيين بغض النظر عن الجنس، وقد دلت النتائج أيضا على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعامل الثقافة على التفكير اللاعقلاني بينما كان أثر الجنس محدودا في ثلاثة من الأفكار اللاعقلانية وانعدم أثره في التفكير اللاعقلاني مقاسا بالدرجة الكلية، وبناء على نتائج هذه الدراسة يمكن القول بأنه هناك عوامل متعددة تسهم في إيجاد مثل هذه الأفكار ، حيث أورد ديفد وآخرون (2010) أن Ellis (2007) اقترح أن "الأفكار اللاعقلانية نتيجة لكل من العوامل الحيوية (أنماط فكرية من التفكير والسلوك)، والعوامل الاجتماعية (علاقات العائلة والأقران، المدارس، الكنائس، مؤسسات اجتماعية أخرى ووسائل الإعلام) وأن الدليل على تأثير العوامل الاجتماعية كان كبيرا " (David & al,2010,150)، في هذا الصدد ذكرت إجلال سري (2000) أن " التفكير غير العقلاني ينشأ من خلال التعلم المبكر غير المنطقي، حيث أن الفرد يكون مستعدا نفسيا لاكتساب التفكير غير العقلاني من الأسرة أو الثقافة أو البيئة" (سري،2000، 171)، ويشير باترسون إلى أن "نظرية إليس تقوم على مجموعة من الافتراضات منها أن التفكير اللاعقلاني من حيث المنشأ يعود بجذوره إلى التعلم المبكر غير المنطقي، والذي يكتسبه الفرد من أطراف عملية التنشئة الاجتماعية" (Patterson,1980).

وهذه المعتقدات والمدركات تتكون لدى الفرد منذ سنوات الطفولة المبكرة بفعل التنشئة الوالدية؛ كما أن لإدراك الاتجاهات الوالدية في التنشئة وخاصة السوية منها دورا كبيرا في تحريك سلوك الأبناء وتوجيهه، وفي تشكيل شخصياتهم وقيامهم بالوظائف والأدوار المتوقعة منهم وفي تحديد مستقبلهم، وتكوين القيم والاتجاهات لديهم بحيث ينحون نحو النمط المرغوب فيه، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم العقلية وإكسابهم أنماط التفكير التي يتعلمونها من المحيطين بهم بالتفاعل معهم، وترسخ لديهم في المراحل المتقدمة من العمر وتؤثر إيجابا أو سلبا على أدائهم، فأسلوب تفكير الطلبة الجامعيين مثلا وما ينتجون من أفكار يعكس أفكار آبائهم وثقافة مجتمعاتهم بالرغم من مزاولتهم الدراسة لسنوات عدة، قد تكون هذه الأفكار عقلانية تتصف بالمنطقية والواقعية، تساعدهم على تحقيق أهدافهم والتوافق النفسي، وتؤدي بهم إلى الإبداع والإيجابية والفاعلية، فضلا عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، وقد تكون هذه الأفكار لاعقلانية، غير منطقية وغير إمبريقية، مطلقة يتصف أصحابها بعدم المرونة وتؤدي إلى هزيمة الذات.

في ضوء التراث النفسي المتعلق بدراسة كل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفع الية الذات وخاصة تلك التي اهتمت بفئة الطلبة الجامعيين يمكن ملاحظة ندرة الدراسات المحلية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وحد ود علم الباحثة لا توجد دراسة تضم المتغيرات الثلاثة معا، وبذلك ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة على طلاب الجامعة في هذه المنطقة بهدف الكشف عن علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة والأفكار اللاعقلانية بفاعلية الذات، وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

2 ـ تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة؟

التساؤل الثاني: ما مستوى فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة؟

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفع الية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة؟

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة وفعالية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة؟

التساؤل الخامس: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة؟

التساؤل السادس: هل يمكن التنبؤ بفعالية الذات من خلال الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة و الأفكار اللاعقلانية؟

3 ـ فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتحقق من الفروض الآتية:

الفرض الأول: نتوقع أن تكون نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة مرتفعة.

الفرض الثاني: نتوقع أن يكون مستوى فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة منخفض

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة و فع الية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

الفرض الخامس: : توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

الفرض السادس: يمكن التنبؤ بفعالية الذات من خلال الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة ومن خلال الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

4 ـ أهمية الدراسة:

تنطوي الدراسة الحالية على أهمية نظرية وأهمية تطبيقية يمكن تحديدها على النحو التالي:

أولا الأهمية النظرية:

1ـــــ يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة التي تعد بمثابة المحدد الرئيسي لمستقبل المجتمع حيث تبني إطارات الأمة وتكوِن لديهم مختلف المهارات وتكشف عن قدراتهم وطاقاتهم وتؤهلهم لتفجيرها، وترشدهم إلى كيفية تسخيرها في خدمة المجتمع وأهدافه وهي الوسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثوابته الأصلية.

2ـــــ أهمية هذه الدراسة من أهمية دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة نظرا لتأكيد العديد من الدراسات على انتشارها وخطورة ذلك على شخصية الأفراد وصحتهم النفسية.

3ـــــــ تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضا من أهمية متغير فعالية الذات، ذلك أن العوامل الدافعية تشكل أساسا قويا عاملا حيويا في انجاز أهدافنا المختلفة خاصة لدى الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى أن العديد من الدراسات أكدت على أثر فاعلية الذات في تحسين الأداء لدى الطلاب.

4ـــــــ أهمية الفئة التي تناولتها عينة الدراسة، ألا وهم الطلبة الجامعيون فهم عماد المجتمع وبناة الغد، والذين تعلق عليهم مجتمعاتهم الكثير من الآمال والتطلعات، "فمستقبل الأمم كما يقول غوتة (Goete) مرهون بطاقات عناصرها الفتية" (زحلوق، د.ت، 48)

5ـــــــ تشكل الدراسة الحالية إضافة معرفية إلى ميدان البحوث النفسية المتعلقة بدراسة الا تجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بشكل عام ولدى الطلبة الجامعيين بشكل خاص.

6ـــــــ تعد هذه الدراسة في حدود علم الباحثة الأولى من نوعها في تناولها للمتغيرات الثلاثة لدى الطلبة الجامعيين.

ثانيا الأهمية التطبيقية:

1ـــــــ في ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج باقتراحات حول بناء برامج إرشادية للكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة لتعديلها مما يسهم في تحقيق الصحة النفسية لهم.

2ـــــــ يمكن بناء برامج إرشادية تساعد الطلاب على الرفع من فعالية الذات لديهم، الأمر الذي سينعكس إيجابا على مقدرة الطلاب على تحسين أدائهم الأكاديمي.

3ـــــــ تأمل الباحثة في أن تكون هذه الدراسة مصدرا لدراسات جديدة تتعلق بكل من الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات.

5 ـ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1ـــ الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة

2ـــ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفع الية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

3ـــــــ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة وفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة بعد عزل الأفكار اللاعقلانية.

4ـــ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وفاعلية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة.

6 ـ التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة: وهي ما يعتقده الأبناء حول ما يتمسك به آباؤهم من أساليب التعامل في تربيتهم في المواقف الحياتية المختلفة والتي تنعكس على شخصياتهم في المراحل العمرية اللاحقة، وتتحدد باستجابات طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة حيال الفقرات المتضمنة في مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة لشافر Shaffer والمستخدم في هذه الدراسة والمكون من بعدين هما: القبول ـــــــ الرفض الوالدي.

الأفكار اللاعقلانية: تعرفها الباحثة بأنها تلك المعتقدات والأفكار الخاطئة، غير المنطقية والمنافية للواقع التي يكتسبها الفرد من التفاعل بوالديه وبالمحيطين به، والتي من شأنها أن تحول دون تكيف هذا الفرد وفاعليته في الحياة.

وتتحدد إجرائيا بالدرجة الكلية المرتفعة التي يتحصل عليهاطلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني المستخدم في هذه الدراسة.

فعالية الذات: هي معتقدات الفرد حول إمكاناته وقدراته على الإنجاز والأداء.

وتتحدد إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة على مقياس فعالية الذات لبشير معمرية المستخدم في هذه الدراسة، وتم التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الفعالية الذاتية من خلال الدرجات الفصلة

لتحديد المستويات الذي اعتمده واضع المقياس حيث يتحدد مستوى انخفاض الفعالية الذاتي من 4 إلى 56 أما ارتفاع مستوى فعالية الذات من 80 إلى 90 (معمرية، 2012، 216).

7 ـ الدراسات السابقة: (عرض ومناقشة)

أولا: الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بالأفكار الاعقلانية:

1 ـــــ دراسة الجوفي (2004):

التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض أساليب المعاملة الوالدية، وأيضا الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بوجود أفكار لاعقلانية من خلال التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المدركة، وتكونت عينة الدراسة من (211) طالبا من طلاب كلية المعلمين بالجوف، تتراوح أعمارهم ما بين (19 ــ 25) سنة، طبق عليهم اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد سليمان الريحاني، ومقياس التنشئة الوالدية إعداد يحي السقار، يتكون من ستة مقاييس فرعية تقيس ستة أساليب من المعاملة الوالدية للأبناء هي: الديمقراطية، التسلط، التقبل، النبذ، الحماية الزائدة والإهمال.

ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني وبعض أساليب المعاملة الوالدية من قبل (الأب والأم) كما يدركها الأبناء وخاصة تلك الأساليب التي تتصف بالتسلط أو النبذ الوالدي، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني وبعض أساليب المعاملة الوالدية من قبل (الأب والأم) كما يدركها الأبناء وخاصة تلك الأساليب التي تتصف بالديمقراطية، التقبل، الحماية الزائدة والإهمال، كما أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بوجود أفكار لا عقلانية لدى الأبناء بوجود أفكار لا عقلانية لدى الأبناء من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي تتصف بالديمقراطية، التقبل، الحماية الزائدة والإهمال.

2 ـــــ دراسة سامية الأنصاري وجليلة مرسي (2007):

التي هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الأكثر إسهاما في تكوين الأفكار اللاعقلانية، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، تكونت عينة الدراسة من (120) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية يمثلون مرحلة الطفولة المتأخرة،

طبق عليهم قائمة الأفكار اللاعقلانية إعداد الباحثتان، ومقياس السلوك العدواني إعداد آمال باظة، ومقياس أساليب المع املة الوالدية من وجهة نظر الأطفال إعداد جليلة عبد المنعم.

أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأفكار اللاعقلانية وأساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (عدم التقبل، الحماية الزائدة، التسلط، الألم النفسي، الألم البدني، الإهمال، التدليل والتذبذب)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الأفكار اللاعقلانية نتيجة اختلاف كل من النوع (ذكور ,إناث) ومستوى أساليب المعاملة الوالدية بينهما

3 ــ دراسة خالد بن الحميدي العنزي (2010):

التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك القبول ــ الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل من خلال إدراك القبول ــ الرفض الوالدي، تكونت عينة الدراسة من (360) طالب استخدم الباحث استبيان القبول ــ الرفض الوالدي إعداد رونالد . ب برونر ترجمة ممدوحة سلامة (1986) ومقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد سليمان الريحاني (1985) ، ومقياس قلق المستقبل إعداد زينب محمود شقير (2005)، وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة بين إدراك القبول الوالدي من قبل (الأب والأم) والأفكار اللاعقلانية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين إدراك الرفض الوالدي من قبل (الأب والأم) والأفكار اللاعقلانية، وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة بين إدراك القبول الوالدي من قبل (الأب والأم) وقلق المستقبل، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة بين إدراك الرفض الوالدي من قبل (الأب والأم) وقلق المستقبل، كما أكدت النتائج على إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال إدراك القبول ـــــ الرفض الوالدي، وكذلك إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول ـــــ الرفض الوالدي.

مناقشة الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية في التنشئة والأفكار اللاعقلانية:

مناقشة العينات: لقد اعتمدت معظم دراسات الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية على عينات من الوسط الأكاديمي التعليمي، فقد شملت الطلبة الجامعيين في معظمها كما لاحظنا في دراسة كل من الجوفي وخالد العنزي، بينما

تمثلت عينة دراسة كل من سامية الأنصاري وجليلة مرسي في تلاميذ المرحلة الابتدائية والذين هم المراهقة المتأخرة ، كما كان حجم العينة كبير في الدراسات الثلاث.

مناقشة الأدوات: نلاحظ أن الدراسات اعتمدت في قياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة على مقاييس مختلفة ومن إعداد باحثين مختلفين إلا أنها اتفقت في طريقة اتخاذ الأساليب الوالدية في التنشئة كأبعاد للمقاييس في تناظر ثنائي متضاد، كما هو الحال بالنسبة لمقياس شافر الذي سنعتمده في هذه الدراسة، كما أن معظم هذه الدراسات اعتمدت على مقياس الأفكار اللاعقلانية ل ألبرت إليس والذي نقله للعربية سليمان الريحاني، نظرا لصلاحية تطبيقه في المجتمعات العربية، وهذا ما دفعنا للاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

مناقشة النتائج: أهم ما يمكن الاستفادة منه هو وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين إدراك الرفض الوالدي، التسلط، الإهمال والحماية الزائدة والأفكار اللاعقلانية، في حين توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين إدراك القبول الوالدي وأسلوب الديمقراطية والأفكار اللاعقلانية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بفعالية الذات:

1 ـــــ دراسة عواطف صالح (1994):

التي هدفت إلى دراسة التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات، تكونت العينة من (218) من المراهقين من الجنسين بواقع (105) ذكور و(113) إناث، تتراوح أعمارهم بين (16 ـــــ 18) عاما، طبقت عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد عبد الرحمن والمغربي (1989) ومقياس فعالية الذات من إعداد الباحثة.

أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين كل من التسامح والتعاطف والتوجيه من قبل الأم والأب والفعالية الذاتية للمراهقين، بينما توجد علاقة سالبة ذات دلالة بين أساليب التنشئة للأم المتمثلة في الرفض والإذلال والإشعار بالذنب وفعالية الذات، كما توجد علاقة سالبة ذات دلالة بين أساليب التنشئة للأب المتمثلة في الحماية الزائدة والإشعار بالذنب وفعالية الذات.

2 ـــ دراسة جورستون Gorston (1995):

التي هدفت إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من فعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (270) طالبوطالبة من طلاب جامعة (أريزونا) طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأولسون وآخرون Olson et al (1992) ومقياس فعالية الذات الذي أعده بنفسه وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين التماسك الأسري والتسامح من قبل الوالدين وبين كل من فعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري والقسوة والضبط الوالدي وبين كل من فعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف (الجاسر، 1428ه، 70)

3 ـ دراسة ماريون بورك Marion Burke (2005):

التي هدفت إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة، تتراوح أعمارهم (25 ـــ 27) عاما، استخدم في الدراسة مقاييس من إعداد الباحث وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في فعالية الذات لصالح الفئة العمرية الأكبر سنا.

مناقشة الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية في التنشئة وفعالية الذات:

مناقشة العينات: تمثلت عينات معظم دراسات الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بفعالية الذات في طلبة الجامعة وفئة المراهقين، وقد كان حجم العينة كبير في الدراسات الثلاث.

مناقشة الأدوات: معظم الدراسات اعتمدت على مقاييس متنوعة في الاتجاهات الوالدية للتنشئة وفعالية الذات، وهي تختلف عن الأدوات المطبقة في الدراسة الحالية.

مناقشة النتائج: أهم ما يمكن الاستفادة منه هو وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة وفعالية الذات.

ثالثا: الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات:

1 ــ دراسة ابتسام الصايغ (2004):

التي هدفت إلى المقارنة في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالتفكير التجريدي والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى طلاب الجامعة ذكور وإناث، وبلغت عينة الدراسة (1077) طالبوطالبة، استخدمت مقاييس الأفكار اللاعقلانية والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية من إعداد الباحثة، بينما استخدمت مقياس التفكير التجريدي لمحمد صبوه، وتوصلت الدراسة إلى شيوع الأفكار اللاعقلانية لدى الذكور والإناث، كما أثبتت وجود علاقة دالة بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات.

2 ــ دراسة ناجي محمود التواب ومحمد ابراهيم حسن (2012):

التي هدفت إلى التعرف على مستوى عادات العقل وتسلسلها والتفكير عالي الرتبة والفعالية الذاتية لدى طلبة كليات التربية، وإلى معرفة العلاقة بين عادات العقل والفعالية الذاتية وبين التفكير عالي الرتبة والفعالية الذاتية، تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة، استخدم الباحثان مقياس عادات العقل واختبار التفكير عالي الرتبة اللذين تم بناؤهما من قبل الباحث محمد ابراهيم (2012)، وكذلك مقياس الفعالية الذاتية لــ (كيم وبارك) تعريب عبد القادر وأبو هاشم(2007).

أظهرت النتائج أن عينة البحث يمتلكون فعالية ذاتية وبشكل أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه، كما جاءت نتيجة علاقة عادات العقل مع التفكير عالي الرتبة، وعادات العقل مع الفعالية الذاتية علاقة طردية، أما علاقة التفكير عالي الرتبة والفعالية الذاتية فكانت ضعيفة في حين إسهام عادات العقل في الفعالية الذاتية فكانت دالة إحصائيا وهذا يشير إلى وجود علاقة بين عادات العقل والفعالية الذاتية أما إسهام تفكير عالي الرتبة في الفعالية الذاتية فلم يكن ذي دلالة إحصائية.

3 ــ دراسة شاير وكارفر (Scheier, and Carver,2000)

التي هدفت إلى دراسة التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقتهما بالفعالية الذاتية لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من 300 طالبا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس نمط التفكير ومقياس الفعالية الذاتية من إعداد الباحثين.

أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين فعالية الذات طبقاً لمفهوم باندورا والتفكير الايجابي لدى طلبةالجامعة.

مناقشة الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات:

مناقشة العينات: لقد اعتمدت معظم دراسات الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بفعالية الذات على عينات من الوسط الأكاديمي التعليمي، فقد شملت الطلبة الجامعيين، كما كان حجم العينة كبير في الدراسات الثلاث.

مناقشة الأدوات: نلاحظ أن الدراسات الثلاث قام أصحابها ببناء مقاييس تتلاءم مع موضوع البحث.

مناقشة النتائج: أهم ما يمكن الاستفادة منه هو وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات.

من خلال ما سبق، يمكن القول أن الدراسات السابقة مكنت من الوقوف على المتغيرات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، كما مكنت من اختيار أدوات ملائمة لقياسها من حيث المرحلة العمرية للعينة وخصائصها، هذا من جهة، من جهة أخرى ثبت من خلال هذا العرض أنه لا توجد دراسة سابقة تشمل المتغيرات الثلاث للدراسة الحالية لدى العينة المختارة وهذا ما يؤكد جدة الطرح.

الفصل الثاني : الاتجاهات الوالدية في التنشئة

ـ تمهيد.

1- تعريف التنشئة الوالدية.

2- تعريف الاتجاهات الوالدية في التنشئة.

3 ـ النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية.

4 ـ تصنيف الاتجاهات الوالدية.

5 ـ العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية في التنشئة.

ـ خلاصة الفصل.

تمهيد:

تكتسي الاتجاهات الوالدية في التنشئة أهمية بالغة من حيث تأثيرها على نمو شخصية الطفل فطريقة التربية التي يتبعانها هي التي تحدد طبيعة نشأة وشخصية الطفل وهذا ما يقصد به الاتجاهات الوالدية، حيث تعد الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء نوع هام من الاتجاهات الاجتماعية؛ فهي تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء، وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء، كما تعتبر في الواقع ديناميات توجه سلوك الآباء والأمهات، وقد أجمع كل من علماء النفس وعلماء الاجتماع على أهمية التفاعل بين الأبناء وآبائهم وأُمهاتهم، وتأثير ذلك التفاعل في تنشئتهم الاجتماعية وفي الارتقاء بشخصياتهم، وبخاصة في السنوات الأولى من العمر، فقد أوضحت العديد من الدراسات أن التربية التي تتم في الأسرة من شأنها أن ترفع من مستوى قدرات الطفل العقلية، المعرفية، الوجدانية والمهارية وبذلك يرقى بأساليبه في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه في مختلف مجالات الحياة مستقبلا.

ونظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها الاتجاهات الوالدية في التربية سنحاول في هذا الفصل عرض العناصر التالية : تعريف الاتجاه والتنشئة الوالدية والاتجاهات الوالدية في التنشئة والنظريات المفسرة للتنشئة وتصنيف الاتجاهات الوالدية في التنشئة وانعكاساتها والعوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية في التنشئة

1 ـ تعريف التنشئة الوالدية:

هي كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما يؤثر على نمو شخصية الطفل سواء سلوك توجيهي أو تربوي، وتدخل ضمن التنشئة الوالدية العمليات الآتية:

ـــ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء استجابة الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه.

ـــ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كليهما قصد تعليمه وتدريبه.

ـــ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الأب أو الأم أو كليهما بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك.

ـــ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها له الأب أو الأم أو كليهما بهدف توجيهه للأساليب الصحيحة للسلوك.

ـــ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الأب أو الأم في طريقة التربية وأسلوب المعاملة. (صالح أبوجادو، 2004، 20)

يمكن أن نستنتج مما ذكر سابقا أن التنشئة الوالدية تشير إلى تعامل الوالدين المباشر مع الطفل وبالضبط في الممارسات التربوية اليومية ومواقفهما السلوكية إزاء هذا الأخير قصد توجيهه وإمداده بمختلف المعارف والقيم والاتجاهات.

2 ـ تعريف الاتجاهات الوالدية في التنشئة:

تعرف هدى القناوي الاتجاهات الوالدية على أنها "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا" (هدى القناوي، 1991، 83)

أما رشدي حنين فيعتبر أن الاتجاهات الوالدية "نوع هام من الاتجاهات الاجتماعية لأنها تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئتهم، كما تعتبر بمثابة الموجه الديناميكي لسلوك الآباء و الأمهات في تعاملهم مع أبنائهم" (رشدي حنين، 1983، 11)

بناء على ما سبق يمكن القول بأن الاتجاهات الوالدية في التنشئة تمثل معتقدات الوالدين حول الأبوة والأمومة الصالحة، وتربية الأبناء وسلوكيات الوالدين نحو الأبناء، ونوعية العلاقة بين الطفل و الأم والأب.

3 ـ النظريات المفسرة للتنشئة الوالدية:

تتباين وجهات النظر لدى علماء النفس في تفسيراتهم للدور الوالدي الذي قد يساهم في بناء شخصية الطفل ومن تلك النظريات:

3 ـ 1 ـ نظرية التحليل النفسي:

يشير يونج Jung إلى أن التعليم الأولي للطفل يتحقق بواسطة الوالدين اللذين قد تكون لحياتهما وشخصيتهما أكبر الأثر على الطفل، فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية هذا الطفل، وقد اهتم آدلر Adler بالإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل. (محمد النوبي محمد علي، 2010، 26)

فعملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي في نظرية فرويد هي عملية نمو وتطور الأنا الأعلى عن طريق منع الإشباع لبعض الغرائز من طرف الوالدين أو غيرهما محاولة لتطبيعه وتنشئته على قوانين المجتمع، ونتيجة لعملية الضبط هذه يتحول جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالأنا الأعلى وهو الضمير.

3 ـ 2 ـ النظرية السلوكية:

تقوم هذه النظرية على مبدأ التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه، حيث يرى سكينر Skinner أن الطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب، أما بارك وولتر وباندورا Park , Walter, Bandura فيشيرون إلى أن الأطفال يقلدون و يحاكون الأب والأم من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كما من ذلك النموذج، ومن ثم فإن فهم السلوك الإنساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدث فيه، ولذا فإن مردود التعزيز الإيجابي ينعكس على سلوك الطفل بصورة النمط السلوكي الإيجابي كرد فعل للإثابة. (فؤاد البهي السيد، 1999، 104)

3 ـ 3 ـ نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، لأنها تتضمن تغييرا وتعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات، بالإضافة إلى التعلم بالملاحظة هذا المفهوم الذي يقوم على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم. (فؤاد البهي السيد، 1999، 106)

3 ـ 4 ـ نظرية الدور الاجتماعي:

إن المركز الاجتماعي حسب هذه النظرية تصاحبه سلوكيات معينة تتحدد في الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد والتي يكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويكون هذا إما عن طريق التعلم القصدي أو التعلم العرضي بالصدفة، على أن هاتين الطريقتين قد تعملان جنبا إلى جنب في تعاون تام، أما فيما يخص اكتساب الفرد لهذه الأدوار الاجتماعية، فإنها تتم عن طريق تفاعله مع أفراد أسرته وخاصة الوالدين.

بعد استعراضنا للنظريات المفسرة للتنشئة الأسرية نلاحظ أنها تتفق جلها في أهمية وعظم دور الوالدين في تنشئة الأبناء، حيث يرى التحليليون أن أفكار واتجاهات وقيم وسلوكيا ت الوالدين تنعكس على الطفل دون قصد في نمو الأنا الأعلى عن طريق منع الإشباعات خلال التنشئة، كما أن نمو السلوك الإيجابي يتم بفعل التعزيز وعن طريق محاكاتهما؛ هذا ما ورد عن السلوكيين، أما نظرية الدور الاجتماعي ونظرية التعلم الاجتماعي فتركزان على التفاعل والتأثر بأفراد الأسرة وبالأخص الوالدين.

4 ـ تصنيف الاتجاهات الوالدية في التنشئة وانعكاساتها:

اختلفت توجهات الباحثين وتنوعت تصنيفاتهم للاتجاهات الوالدية إلا أنها اتفقت على العلاقة الموجودة بين الآباء والأبناء، تعرف من خلال التفاعل بين مجموعتين من الاتجاهات غير المستقلة (الود / العداء)، (التقييد / التسامح)، فالمجموعة الأولى لها علاقة عاطفية بين الآباء والأبناء، أما المجموعة الثانية لها علاقة بأساليب ضبط سلوك الابن، وبين بوكاتكو ودايهلير (Bukatko & Daehler,1992) أن ثمة ثلاث مجموعات في الاتجاهات الوالدية هي: التبليغ (inducation) : ويشمل أساليب الشرح والتفسير لمعايير السلوك، تأكيد القوة (power assertion): ويشمل أساليب القسوة، التسلط والفرض دون شرح أو تفسير، وسحب الحب (love withdrawal): ويشمل أساليب الرفض والإهمال. تصنف الاتجاهات الوالدية عموما إلى اتجاهين: الاتجاه السوي والاتجاه غير السوي.

4 ـ 1 ـ الاتجاهات الوالدية غير السوية:

ـــ **اتجاه الحماية الزائدة (over protection):** وهو إظهار الخوف الشديد والاهتمام والعناية المبالغ فيها، ينتج عنه شخصية اعتمادية متمركزة حول الذات، تشعر بنقص الثقة بالنفس ونقص الخبرة بالإضافة إلى الشعور بالعجز وعدم الكفاءة الذاتية.

ـــ **اتجاه الإهمال (negligence):** وهو ترك الطفل دون عناية مباشرة وتوجيه مستمر مع عدم التعليق المناسب على سلوكه، وينتج عنه شخصية تشعر بفقدان المكانة عند الأسرة وبعدم الانتماء وبعدم القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب.

ـــ **اتجاه التساهل (fondling):** وهو تجاوز الوالدين عن أخطاء الأبناء وتغاضيهم عن التصرفات غير اللائقة.

ـــ **اتجاه التسلط (authoritarianism):** وهو محاولة التأثير على سلوك الأبناء للتصرف حسب رغبات وميول واتجاهات الوالدين دون مراعاة اهتمامات الأبناء وميولهم مستعملين طرق مختلفة من الإقناع لفرض الرأي، هذا الأسلوب يخلق شخصية انهزامية خاضعة تميل إلى الاستكانة والذل والاعتمادية وفقدان الشعور بالأمان ونقص الثقة بالنفس.

ـــ **اتجاه القسوة (cruelty):** وهو يعبر عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه ويتضمن العقاب الجسمي مما يؤدي إلى إثارة الألم، ويؤدي إلى نتائج سلبية أكثر وضوحا تعلم السلوك العدواني، كما تولد الكراهية للسلطة الأبوية وكل ما يمثلها، وتنتج عنه شخصية عدائية متمردة تميل إلى الانتقام.
(Bukatko & Daehler,1992, 120)

4 ـ 2 ـ الاتجاهات الوالدية السوية:

ـــ **اتجاه السواء (normality):** هو ممارسة الأساليب السوية في التربية وفق الحقائق التربوية وتجنب ممارسة الأساليب السلبية السابقة الذكر. تعتبر الاتجاهات الوالدية السوية أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه إلى تعديل السلوك إلى الأحسن ودعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية، وينتج عن هذا

الاتجاه تكوين إيجابي لشخصيات الأبناء بحيث تنمو نموا سويا من جميع جوانبها البيولوجية، النفسية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية على حد سواء. (Bukatko & Daehler,1992,130)

وكخلاصة لكل ما سبق ذكره فيما يخص تصنيف الاتجاهات الوالدية يتبين لنا أن كل الاتجاهات التي يمكن طرحها تندرج ضمن اتجاهين أساسيين وهما الاتجاه السوي بما في ذلك التقبل، التسامح، المساندة، الديمقراطية والعدل والمساواة كلها تتسم بالعقلانية والوسطية تساعد الوالدين في بناء شخصيات سوية ذات قيم واتجاهات سليمة لدى الأبناء. ويقابل هذا الاتجاه السوي الاتجاه غير السوي بما في ذلك الإهمال، الحماية الزائدة، النبذ، التسلط، القسوة تتسم باللاعقلانية في معتقدات الوالدين ظنا منهما بأنهما قد اختيارا الأسلوب الأفضل في التنشئة ما يتسبب في التكوين السلبي غير السوي لشخصيات أبنائهم.

5 ـ العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية:

تتشكل الاتجاهات الوالدية من خلال الخبرات التي يمر بها الوالدان فهي تتأثر بجملة من العوامل ندرجها فيما يلي:

5 ــ 1 ــ تنشئة الآباء: إن اتجاهات الآباء في تنشئة أبنائهم تتأثر بالطريقة التي عوملوا بها من قبل آبائهم وهذا ما يدفعهما إلى تبني أساليب متشابهة مع أطفالهم.

5 ــ 2 ــ المستوى الثقافي والتعليمي: يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤشرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهاراتهما السلوكية والتي لها دورها الكبير في تعديل اتجاهاتهما نحو تربية الطفل، فنتائج أغلب الدراسات الأجنبية والعربية على حد سواء (Mohan 1981 Pourtois,1979، نجاتي 1974م، القرشي 1986، الطيب 1990م) تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات الوالدية لتربية الأبناء، أن الآباء الأقل تعليما أكثرهم ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال وأقلهم ميلا لاستخدام أساليب الحوار والتفسير مع أبنائهم. (عبد المنعم حسين، 1985، 93)

5 ــ 3 ــ طبيعة العلاقة بين الوالدين: إن العلاقة بين الوالدين واستقرارها أو تصدعها يلعب دور كبير في الحياة النفسية للأبناء وتنعكس على الجوانب المختلفة لشخصيتهم ,فكلما ساد الحب والوفاق والانسجام بين الزوجين كلما ساهم ذلك في نمو نفسي سليم للأبناء والعكس صحيح

5 ــ 4 ــ الوسط الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: عرفت علاقة الممارسات التربوية الوالدية بالمستوى السوسيو اقتصادي دراسات كثيرة كلها تؤكد على أن ارتفاع هذا المستوى يؤدي بأساليب معاملة الوالدين لأطفالهم إلى الميل نحو المرونة والديمقراطية فيحين تكون الفئات الاجتماعية الدنيا (الفقيرة) أكثر تشددا وحفاظية لما هو سائد من قيم اجتماعية تتميز أساليبهم بالقسوة.

5 ــ 5 ــ حجم الأسرة: يعتبر حجم الأسرة عاملا أساسيا في تكوين الاتجاهات الوالدية وكلما كثر عدد الأبناء كلما قلت فرص التواصل بين الآباء والأبناء ما يدفع بالوالدين إلى الميل لاستخدام التسلط والقسوة قصد السيطرة على النظام الأسري ، فالآباء في الأسر الصغيرة الحجم يكونون أكثر اهتماما و إيجابية مع كل طفل بعكس الحال في الأسر الكبيرة . (سناء الخولي،1999، 71)

5 ــ 6 ــ أثر جنس الطفل: يشير محمد بيومي 2000 في دراسته حول الاتجاهات الوالدية للتنشئة في البيئة المصرية حيث استنتج أن الإنسان المصري بل والعربي في الريف والحضر على حد سواء يذكر للذكر نظرة أفضل من الأنثى لأنه حامل اللقب وسند الظهر عند العجز فالذكر رمز القوة .(محمد بيومي ، 2000، 99)

5 ــ 7 ــ القيم السائدة: إن الاتجاهات الوالدية تحمل في جوهرها قيما ومعتقدات تعمل كإطار مرجعي لضبط السلوك وهي تمثل أنا عليا ومصدر إلزام.

وخلاصة القول أن المعاملة الوالدية تتمثل في مجموعة الأساليب والسلوكيات الصادرة عن الوالدين تجاه الأبناء إلا أن هذه المعاملة تختلف من مجتمع لأخر ومن أسرة لأخرى داخل المجتمع الواحد .

خلاصة الفصل:

تعتبر الاتجاهات الوالدية بمثابة الموجه لسلوك الوالدين أثناء تنشئة الأبناء، فهي عبارة عن تنظيم معرفي، إدراكي ووجداني يتشكل من خلال خبرة الوالدين في الحياة وكذلك من خلال التنشئة التي أنشآ عليها، فبواسطة الاتجاهات يتحدد نوع الأسلوب أو أساليب معاملة الوالدين أبناءهم في المواقف الحياتية، وتعد تلك الاتجاهات اختيارية وذاتية.

الفصل الثالث : الأفكار اللاعقلانية

- تمهيد.

1 - مفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية.

2 - خصائص الأفكار اللاعقلانية.

3 - عوامل نشوء الأفكار اللاعقلانية.

4 - النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية.

5 - تصنيفات الأفكار اللاعقلانية.

6 - الأفكار اللاعقلانية كما أوردها ألبرت إليس.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التفكير عملية إنسانية، عقلية معرفية وجدانية وراقية تقوم على أساس محصلة العمليات النفسية الأخرى كالانتباه والإدراك، الإحساس، التحصيل والإبداع، وتقوم أيضا على العمليات العقلية الأخرى كالتذكر والتمييز، التعميم والمقارنة، الاستدلال والاستنتاج والتحليل والتركيب، لنجد التفكير على قمة هرم جل هذه العمليات العقلية والنفسية، وذلك لأهمية الدور الذي يلعبه في حل المشكلات التي تواجه الإنسان. وقد ميز المعرفيون بين نمطين من التفكير وهما التفكير العقلاني وما ينتج عنه من أفكار عقلانية واقعية والتفكير اللاعقلاني وما ينتج عنه من أفكار لاعقلانية بعيدة عن الواقع.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تعريف التفكير، مفهوم التفكير العقلاني والتفكير اللاعقلاني، مفهوم الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية والنظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية، افتراضات ومسلمات النظرية العقلية الانفعالية وخصائص كل من الأفكار العقلانية واللاعقلانية، ثم نحاول تقديم تصنيفات الأفكار اللاعقلانية، العوامل التي أدت إلى نشوئها وفي الأخير نعرض الأفكار اللاعقلانية كما أوردها ألبرت أليس.

1 ـ مفهوم الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية:

ويشير ألبرت أليس إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين وهما الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية.

1 ــ 1 ــ تعريف الأفكار العقلانية:

عرف كل من أليس وهاربر بأن العقلانية هي أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة والبقاء". Daly & others, 1983, (83).

وعرفها زايد بأنها "انتصار للعقل في مختلف مجالات الحياة والوجود، في مجال العلم والحياة الاجتماعية". (زايد،2004، 5)

1 ــ 2 ــ تعريف الأفكار اللاعقلانية:

أشار كل من عبد الله وعبد الرحمن إلى تعريف أليس (Ellis) للأفكار اللاعقلانية والذي عرفها بأنها "مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة، ومن خصائصها

أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد".

(عبد الله وعبد الرحمن، 1994م، 423).

وعرفتها انتظار دويكات بأنها " رموز لفظية ذاتية تشمل عبارات هازمة للذات حددها أليس في أحد عشرة فكرة وأضاف إليها الريحاني فكرتين خاصتين بالمجتمع الأردني، وتقاس من خلال الأفكار العقلانية ــ اللاعقلانية حيث تعبر الدرجة الكلية دون 78 عن تفكير عقلاني". (الدويكات، 1998م، 13).

تمثل الأفكار اللاعقلانية معتقدات وتقييمات مستمدة من افتراضات ومقترحات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، وهي أفكار غير صحيحة وسخيفة ومنافية للعقل وغير واقعية ولا منطقية، ويعبر عن التفكير اللاعقلاني بجمل تستخدم فيها الوجوبيات المطلقة، وهي نتاج أفكار وتعميمات وتوقعات مبنية على مزيج من الظن والتهويل والمبالغة وتقود إلى عدم الراحة والقلق، وتسبب المشكلات والاضطرابات النفسية. (Ellis, 1973, 32)

مما سبق يمكن أن نستخلص أن الأفكار العقلانية هي تلك الأفكار المنطقية والموضوعية المتسقة مع الواقع، والتي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي به إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبالتالي تحقق له الشعور بالرضا والسعادة والمتعة في الحياة، أما الأفكار اللاعقلانية فهي أفكار غير موضوعية وغير منطقية بعيدة عن الواقع تؤدي بالفرد إلى الانهزامية والسلبية والوقوع في دائرة الاضطرابات والمرض النفسي.

2 ـ خصائص الأفكار اللاعقلانية:

أشار ويندي دريدن إلى الخصائص التي تميز الأفكار اللاعقلانية وهي:

ــ التصلب: ويعني ذلك عدم قدرة الفرد على التكيف مع الظروف الحياتية.

ــ غير منطقية: ويعني ذلك أنه لا يتقبلها العقل وتمتاز بالمبالغة والتهويل.

ــ خاطئة: أي أنها لا تتطابق مع الواقع.

ــ لا تساعد على تحقيق وإنجاز الأهداف.

ـــ تؤدي إلى الاضطراب النفسي. (ويندي، 2002، 58)

وقد أورد الغامدي خصائص أخرى للأفكار اللاعقلانية وهي: السلبية (اخطاء العزو)، الانهزامية (تجنب الصعوبات)، الإتكالية (الاعتمادية)، العجز، ضيق الأفق (الحلول الجاهزة والمثالية وإلا فإنها الكارثة)، عدم التسامح، شدة الحساسية (توقع الكوارث وتوقع الفشل)، الإصرار على القبول التام (طلب الاستحسان). (الغامدي، 2009 ، 87)

وبناء على ذلك ومن وجهة نظرنا يمكن أن نقول بأن الأفكار اللاعقلانية تتسم بالإلزام، الإلحاح، التعميم، الذاتية في التفسير وغير مجربة هي تمثل أحكام شخصية.

3 ـ عوامل نشوء الأفكار اللاعقلانية:

3 ـــ 1 ـــ عوامل اجتماعية ثقافية:

يعتبر المجتمع وما يحويه من مؤسسات التنشئة أحد أهم العوامل المساعدة على تشكيل الأفكار سواء العقلانية أو غير العقلانية لدى الفرد، فقد أجمع العديد من الباحثين على ذلك حيث ذكر حسب الله والعقاد أن أليس (Ellis) يرى أن التفكير اللاعقلاني ينشأ في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون الطفل حساسا للمؤثرات الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء، كذلك فإن الطفل في هذه المرحلة يعتمد على الآخرين وخاصة الوالدين في التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات، فإذا كان أفراد الأسرة لا عقلانيين يعتقدون في الخرافات ويميلون إلى التعصب ويطالبون الطفل بأهداف وطموحات لا تصل إليها إمكانياته فسوف يصبح الطفل لا عقلانيا. (حسب الله والعقاد،2000م، 87).

وقد أشارت كريمة خطاب إلى أن الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب تقع في حدود مسئولية كل من الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والدينية التي تشكل بناءه النفسي تبعا لما تبثه من أفكار وقيم تساهم في تكوين النسق الفكري لديه. (خطاب، 2007م، 29).

كما أوضح روب ووارين (Robb & Warren) أن الأفكار اللاعقلانية عادة ما تتشكل وتتحكم في تفكير الكثير من الذكور والإناث ويتحدثون بها على هيئة وجوبيات وينبغيات ومفروضات، فهي لدى نسبة كبيرة من الأفراد في كل

المجتمعات ولا تظهر لدى فئة دون أخرى، وهي كما تبدو لدى الأطفال تظهر عند المراهقين والبالغين الكبار ويكمن خلفها مصادر للتنشئة. (Robb & Warren, 1990,308)

3 ــ 2 ــ عوامل وراثية وبيولوجية:

بالرغم من أن عامل الوراثة في نظر بعض أطباء النفس والباحثين ليس هاما لدرجة إحداث الأفكار اللاعقلانية إلا أننا نجد أن هناك البعض الآخر من الأطباء والباحثين يرى ضرورة عدم إهمال هذا الجانب، حيث أشار عبد الرحمن أن أليس (Ellis) قد ربط بين الناحية البيولوجية والبيئة الثقافية كمحددات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية بقوله "إن بعض أفكار الإنسان اللاعقلانية تنبع من عجزه البيولوجي، وأن معظم هذا العجز يغرس أو يؤكد من خلال التربية والقائمين عليها كالأبوين، المدرسين، الاتصال بالثقافة وما تبثه وسائل الإعلام، ونتيجة لذلك فإن العديد من الأشخاص يكونون لديهم أفكارا لا عقلانية أساسية تؤدي إلى الشعور بالإحباط والعصاب". (عبد الرحمن، 1998م، 440).

كما أوضحت إجلال سري أن الأفراد يتعلمون الأفكار اللاعقلانية من الأسرة والمحيط الذي يعيشون فيه وذلك من خلال التعلم المبكر غير المنطقي، حيث يكون الفرد مستعدا نفسيا لاكتساب الأفكار اللاعقلانية من الأسرة والثقافة التي يعيش فيها.

وأورد ديفد وآخرون (David et all) ان أليس (Ellis, 2007) اقترح أن الأفكار اللاعقلانية نتيجة لكل من العوامل الحيوية (أنماط فطرية من التفكير والسلوك)، والعوامل الاجتماعية (علاقات العائلة والأقران، الكنائس، مؤسسات اجتماعية أخرى ووسائل الإعلام) وأن الدليل على تأثير العوامل الاجتماعية كان كبيرا. (David et all , 2010, 150)

وخلاصة القول هو أن الأفكار اللاعقلانية هي نتاج كل من الاستعداد النفسي والناحية البيولوجية للفرد إلى جانب الخلفية الثقافية والتنشئة الأسرية، وهذه الأخيرة تمثل العامل الأقوى والأهم.

4 ـ النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية:

4 ـ 1 ـ نظرية التحليل النفسي:

أكد فرويد على أن الأفكار التلقائية اللاعقلانية تقابل اللاشعور وهي ميكانيزمات دفاع نتيجة الفشل في الإشباع الغريزي. ومن جهة أخرى يرى أدلر أن الأفكار اللاعقلانية هي نتاج للنقص والعجز التي توحي بفشل الفرد في بلوغ الكمال في الحياة، أما سوليفان فيرى الأفكار اللاعقلانية على أنها صور ذهنية يمتلكها الفرد عن الآخرين وعن النفس، وهذه الصور ليست بالضرورة تمثيلا صادقا لأنها كأي إدراك أو ملاحظة تتأثر جدا بطبيعة نظام الذات للفرد، أما لهنري موراي فنادى بفكرة الحاجات ومنها الحاجة إلى لوم الذات وتصغير الذات وهي كفكرة ومطلب غير عقلاني لدى الفرد. (أبوسعد، عربيات، 2009، 11)

4 ـ 2 ـ النظرية السلوكية:

يركز واطسن وبافلوف وثورندايك على قضية المثير والاستجابة، وبالتالي الأفكار اللاعقلانية وفق هذا المبدأ تتشكل في سلوكيات فقط وليست أفكارا ونستدل عليها من خلال ظهور المثير الذي أدى بالفرد إلى سلك سلوك غير عقلاني. في حين يركز كل من وولبي ولازاروس وباندورا ونيل ميللر على العمليات المعرفية، ويرون أن الأفكار اللاعقلانية هي سلوكيات تم اكتسابها من العالم الخارجي فتم معالجته ا عقليا، وبالتالي هي مثير ـــــ معرفة ـــــ استجابة، والاستجابة تمثل الأفكار اللاعقلانية

4 ـ 3 ـ نظرية الواقع:

تقوم نظرية الواقع غد ويليام جلاسر على المفاهيم الآتية: الواقع، المسؤولية، الصواب و الحاجات، فالواقع يعني أن الأفراد يدركون العالم الحقيقي والتفكير العقلاني يتجسد في تقبل الواقع، وأن إنكار الواقع جزئيا أو كليا هو التفكير اللاعقلاني بحد ذاته (حامد زهران، 1998)، أما مفهوم المسؤولية فهو تعليم الفرد بطريقة عقلانية كيف يتقبل الظروف وكيف يتحملها وينظر إلى الكوارث على أنها ظرف يمكن أن يحل وبالتالي ينشأ التفكير العقلاني الذي يعبر عن أفكار مسؤولة وواعية ومنطقية تجاه الأحداث. (الخالدي عطاء الله، 2008)، أما مفهوم الصواب فهو قدرة الفرد على التفكير بطريقة صائبة وتجنب التفكير

الخاطئ، أما مفهوم الحاجات فيشير جلاسر إلى أن 80٪ من مدراكاتنا وأفكارنا هي عبارة عن تخيلات شخصية غير منطقية للحاجات، وبالتالي تنشأ الأفكار اللاعقلانية كطرق للتعبير عن حاجات لم يتم إشباعها بطريقة واقعية.

(التويجري، 2010، 20)

4 ـ 4 ـ النظرية الإنسانية:

يركز كارل روجرز على مفهوم الذات ويرى أن الإنسان يسعى لتحقيق ذاته وأن لديه القدرة على التفكير السليم إذا ما أزيلت من أمامه العقبات، فينشأ التفكير غير العقلاني تجاه الذات عندما لا يتطابق مفهوم الذات مع العالم الخارجي، وعندما لا تتطابق الذات المدركة مع الذات المثالية ولذا فإن الفرد يشعر بالتهديد والقلق ويتصف بالتفكير المحدود.

(الخالدي، 2008، 17)

4 ـ 5 ـ النظرية المعرفية:

النظرية العقلية الانفعالية لألبرت أليس

تركز النظرية العقلية الانفعالية على الجانب السلوكي والعقلي، وتقوم فلسفتها على أن التفكير والانفعال والسلوك تتداخل فيما بينها في علاقات السبب والنتيجة المتبادلة.

وتفترض هذه النظرية أن التفكير يقرر السلوك، أي أن المشكلات التي يمر بها الأفراد تُعزى إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف. كما تفترض هذه النظرية أن الناس يولدون ولديهم أفكار عقلانية وأخرى غير عقلانية، وأن الأفكار الغير عقلانية هي الأكثر تأثيرا في سلوكنا.

تقوم النظرية العقلية الانفعالية على نموذج تعليمي هو نموذج A B C فالحرف A (Activating Event)، ويعني الأحداث أو الخبرات المنشطة. أما الحرف B (Beliefs about Event) فيعني نسق الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية لدى الفرد، والتي تؤدي إلى إثارة الاضطراب الانفعالي وتدمير وهزيمة الذات، وهي أشبه في السلوكية بالعمليات الوسيطية . أما الحرف C (Consequences) فيقصد به النتيجة الانفعالية أو الاضطرابات الانفعالية لدى الفرد وهي دائما تكون مرتبطة بنسق المعتقدات والأفكار لدى الفرد، فإذا كان نسق المعتقدات غير عقلاني كانت النتيجة هي الاضطراب النفسي

وجملة القول أن إليس يرى أن المشاكل الانفعالية والاضطرابات النفسية تنتج عن نسق التفكير لدى الفرد والذي يرمز له بالحرف (B) وأن الحرف (A) وهو المثير أو الخبرة التي يمر بها الفرد ليست هي السبب الرئيس للاضطرابات الانفعالية لديه.

وبعد أن وضع إليس هذا النموذج قام باستكماله وطوره حتى أصبح نموذجا جديدا هو (ABCDEF) حيث تمثل الحروف الأولى طريقة حدوث المرض، وتمثل الحروف الثلاثة الجديدة الأسلوب الإرشادي العلاجي الذي ينتهجه إليس مع عملائه . فالحرف D (Disputation) يتضمن مفهوم المجادلة والاحتجاج على المعتقدات غير العقلانية والأفكار الخاطئة مما يجعل العميل يتحدى نفسه ويتحدى أفكاره ومعتقداته ويجادلها ويحتج على عدم منطقيتها ثم يغيرها.

وبعبارة موجزه يقوم المرشد بفحص ومهاجمة الأفكار اللاعقلانية والتي هي السبب في الاضطراب النفسي لدى الفرد وتعديلها.

أما الحرف E (Effects) يتضمن التأثير النهائي الجديد الذي يحققه الفرد نتيجة لتغيير أفكاره واعتقاداته غير العقلانية إلى أفكار صحيحة واعتقادات عقلانية، وبعبارة موجزة أن يقوم المرشد بتغيير الأفكار التي تم مهاجمتها بأفكار عقلانية من خلال تعديل نسق التفكير لدى الفرد وتبنيه فلسفة جديدة.

أما الحرف F (Feelings) ويتضمن المشاعر الجديدة التي يشعر بها الفرد بعد أن يصل إلى حالة من الارتياح العام والاستقرار النفسي، وهي الخطوة الأخيرة والتي من خلالها تتغير انفعالات الفرد السلبية إلى انفعالات موجبة، وهو الهدف الرئيس للإرشاد العقلاني الانفعالي.

مما سبق وانطلاقا من التعاريف التي أعطيت للأفكار اللاعقلانية نجد أنها تتفق أغلبها إن لم نقل كلها على أنها معتقدات خاطئة يؤمن بها الفرد وتوجه سلوكه وهذا ما يعكس وعي الإنسان بها وهو لا يدرك بأنها خاطئة، لذلك لا يمكن القبول بوصفها بأنها تقابل اللاشعور كما ورد عن التحليليين أو بأنها تخضع لمبدأ المثير والاستجابة كما يزعم السلوكيون، لأن الأفكار اللاعقلانية ناتجة عن الإدراك الخاطئ، والإدراك من العمليات العقلية التي تدخل في دائرة الشعور والوعي وهذا ما اتفقت عليه إلى حد ما النظريات الأخرى، حيث ركزت الإنسانية على الإدراك الخاطئ للذات أما نظرية الواقع فقد ركزت على الإدراك الخاطئ للواقع والحاجات، في حين نجد أن النظرية العقلية الانفعالية تركز على التفكير والانفعال والسلوك

والتداخل الموجود بينها في تفسير الأحداث من خلال علاقات السبب والنتيجة فهي تفترض أن التفكير يقرر السلوك، أي أن المشكلات التي يمر بها الأفراد تُعزى إلى الطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف. وفي دراستنا هذه سنتبنى هذه النظرية في تفسير النتائج ومناقشتها.

وإذا أردنا التفصيل أكثر في الافتراضات والمسلمات التي تقوم عليها النظرية العقلية الانفعالية وكيف تنظر إلى الإنسان فهي كما يلي-:

1 ــ أن التفكير والانفعال يمثلان وجهان لشيء واحد، فلا يمكن النظر إلى أحدهما بمعزل عن الآخر، ويضيف إليس أن هناك بعض الأساليب التي تثير الانفعال، كما أن هناك بعض الأساليب التي تساعد على التحكم فيه، ويعتبر التفكير واحد من تلك الأساليب، وأن ما نسميه بالانفعال ما هو إلا نوع بعينه من الفكر الذي يتسم بالتحيز والتطرف

2 ــ أن الإنسان لديه ميل للتفكير بشكل عقلاني وغير عقلاني، فعندما يسلك ويفكر بطريقة عقلانية يكون فعالا ومنتجا، وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية يشعر بالخوف والقلق وعلى الفرد أن يعمل على تنمية طرق تفكيره العقلانية

3 ــ أن الاضطرابات النفسية التي يعانيها الفرد هي نتاج أفكار ومعتقدات خاطئة وسلبية تشكل البناء المعرفي لديه

4 ــ أن التفكير غير العقلاني يرجع إلى مرحلة الطفولة وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية في الطفولة، وأن للآباء دور في اكتساب الأبناء لهذه الأفكار اللاعقلانية.

5 ــ يجب مهاجمة ومحاربة الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد من خلال المناقشة والإقناع وتزويده بالأفكار العقلانية والمنطقية

6 ــ يسلك الناس وفقا لتوقعاتهم عن استجابات الآخرين، وهذا التوقع كعملية معرفية له تأثيره على الاضطراب الانفعالي، حيث إن الأفراد في بعض الأحيان يميلون إلى إعطاء أحكام كاذبة لنيل رضا الآخرين واستحسانهم

7 ــ يعزو الأفراد مشكلاتهم واضطراباتهم الانفعالية إلى الآخرين وإلى الأحداث الخارجية ومن ثم تكون الاضطرابات الانفعالية لديهم قائمة على إعزاءات خاطئة.

8 ـــ يميل الأفراد إلى استخدام بعض الميكانيزمات الدفاعية ضد أفكارهم وسلوكهم وذلك حفاظاً على وذاتهم، بمعنى أنهم يميلون إلى عدم الاعتراف لأنفسهم أو للآخرين بأن سلوكهم وتفكيرهم خاطئ وأكثر سلبية.

مما ذكر نخلص إلى أن النظرية العقلية الانفعالية تتأسس على افتراض قوة العلاقة بين التفكير والانفعال وعزو نمط التفكير إلى التنشئة الوالدية بالدرجة الأولى كما أن حياة الأفراد ومشكلاتهم من صنع أفكارهم.

وعليه، نتبنى هذه النظرية في هذا التناول.

5 ـ تصنيف الأفكار اللاعقلانية:

أشار المحمدي إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي في الأصل رغبات وأشياء يحبها الإنسان ويفضلها، إلا أنها أخذت طابع المطالب المطلقة والشروط اللازمة التي لا يمكن التنازل عنها، وهناك ثلاثة تصنيفات لهذه الأفكار وهي:

أ ــ معتقدات (أفكار) تتعلق بالذات: مثل ابتغاء الكمال، لوم الذات، .....إلخ

ب ــ معتقدات (أفكار) تتعلق بالآخرين: مثل طلب الاستحسان، نسب الأفعال الخاطئة إلى الآخرين ....إلخ

ج ــ معتقدات (أفكار) تتعلق بظروف الحياة: مثل توقع الكوارث، التهويل، .....إلخ (المحمدي، 1424ه، 16)

وهذه التصنيفات الثلاثة مشتقة من المعتقدات الوجوبية الثلاثة وهي:

ــ يجب أن أنجز المهمات الأساسية بشكل كامل دون خطأ، وأن أحظى بالاستحسان وإلا سيكون الأمر مرعبا، وسأكون شخصا لا قيمة له.

ــ يجب أن يعاملني الآخرون بلطف وأن يراعوا مشاعري ويحترموني، وإن لم يقوموا بذلك فيجب أن يدينهم المجتمع ويلومهم بشدة وأن يعاقبهم لعدم مراعاتهم لي.

ــ يجب أن تكون حياتي مريحة خالية من الصعوبات، وأن أحصل على كل ما أريد بسهولة. (محمد،1999م، 30)

مما سبق ذكره نستنتج أن الأفكار اللاعقلانية هي معتقدات وجوبية تشمل الذات ، الآخرين والأحداث في صيغة وجوبيات.

6 ـ الأفكار اللاعقلانية كما أوردها ألبرت إليس:

تتكون الأفكار اللاعقلانية من الأفكار الإحدى عشرة التي وضعها ألبرت أليس وهي تمثل كل فكرة عن بعد جوهري يكون الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد وهي على النحو التالي:

ـــ **طلب الاستحسان " Demand Of Approval":** من الضروري أن يكون الفرد محبوبا ومقبولا اجتماعيا من المحيطين به.

ـــ **ابتغاء الكمال الشخصي " Personal Perfection":** يجب أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الكفاية والمنافسة والإنجاز لدرجة الكمال حتى يكون ذا أهمية وقيمة.

ـــ **اللوم القاسي للذات وللآخرين " Blame Pronenees**": بعض الناس يتصف بالشر والنذالة والخسة والجبن، لذا يجب تأنيبهم ومعاقبتهم ولومهم.

ـــ **توقع الكوارث "Castas Trophising**": إنه لمصيبة فادحة أن تسير الأمور عكس ما يريد الفرد.

ـــ **التهور الانفعالي " Emotional Irresponsability":** تظهر التعاسة لدى الفرد نتيجة عوامل خارجية، والتي ليس بمقدوره السيطرة عليها.

ـــ **القلق الزائد " Anxious over Concerns":** تستدعي الأشياء الخطيرة والمخيفة ظهور الهم الكبير والانشغال الدائم بالتفكير، وينبغي أن يتوقع الفرد احتمال حدوثها دائما، وأن يستعد لمواجهتها والتعامل معها.

ـــ **تجنب المشكلات " Problems Avoidance**": من السهل أن تتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلا من مواجهتها.

ـــ **الاعتمادية " Dependency":** يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه كي يعتمد عليه.

ـــ **الشعور بالعجز "Helplessness"**: تقرر الخبرات والأحداث الماضية الحاضر، ولا يمكن تجاهل أو محو الماضي.

ـــ **الانزعاج لمشاكل الآخرين " Upset For People's Problems":** ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات.

ـــ **ابتغاء الحلول الكاملة " Perfect Solutios"**: هناك دائما حل دائم وصحيح يجب التوصل إليه لكل مشكلة، وإلا ستكون النتائج خطيرة. (روبي،2013م، 82)

وقد تمكن الريحاني(1985) إلى التوصل في دراسته لتطوير اختبار الأفكار العقلانية – اللاعقلانية إلى إضافة فكرتين إلى أفكار إليس المذكورة آ وشائعة في المجتمع الأردني، وهما

ـــ ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى يكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

ـــ لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

خلاصة الفصل:

وكخلاصة لكل ما ذكر سابقا نقول أن الفرد يميل بالفطرة إلى التفكير العقلاني واللاعقلاني على حد سواء، إلا أن الأفكار اللاعقلانية التي تظهر لديه وترسخ نتيجة لم اختزنه في ذاكرته منذ الطفولة من قيم وأفكار وسلوكيا ت والديه، تلك الأفكار غير المنطقية ولا الموضوعية التي تفرض نفسها على الفرد وتوجه سلوكه نحو اللاتوازن والاضطراب النفسي.

الفصل الرابع : فعالية الذات

- تمهيد.

1- تعريف فعالية الذات.

2- أبعاد فعالية الذات.

3- خصائص فعالية الذات.

4- نظريات فعالية الذات.

5- مصادر فعالية الذات.

6- العوامل المؤثرة في فعالية الذات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

التنبؤات بالنواتج الممكنة للسلوك تعد أمرا مهما للإنجاز بصفة عامة وللتعلم بصفة خاصة، هذه التنبؤات تتأثر بالفعالية الذاتية التي تؤثر هي بدورها في الدافعية من خلال تحديد الأهداف وكمية الجهد المبذول وأنماط السلوك الأكثر نجاعة. سنحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى تعريف فعالية الذات، النظريات، الأبعاد، المصادر، الخصائص، العوامل المؤثرة في فعالية الذات، آثارها والتحليل التطوري لفعالية الذات.

1 ـ تعريف فعالية الذات:

يعرف باندورا فعالية الذات بأنها: "توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك".(الجاسر، 1428، 28)

أما شيرر وآخرون فيعرفون فعالية الذات على أنها "مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص، والتي تقوم على الخبرة الماضية والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة، بمعنى آخر فإن فعالية الذات العامة هي فاعلية الذات لمهمة محددة والتي تعمم إلى مواقف أخرى". (صالح، 1993، 465)

ويرى كيرش أن فاعلية الذات تعني" ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك بعيدا عن شروط التعزيز"

(الجاسر،1428ه، 28)

ويعرف فسيل فعالية الذات على أساس "إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح والذي يستمد ويصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية، ويذكر باندورا بأنها أحكام الفرد على قدراته، لتنظيم وإنجاز بعض الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء". (بدر، 2006، 406)

ويشير جيست وميتشل إلى أن "أحكام فعالية الذات تتضمن أحكام الفرد الشاملة على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على التغيرات التي تطرأ على فعالية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب، بالإضافة إلى العوامل الدافعية التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة". (الجاسر،1428ه، 28)

من التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص تعريفا شاملا للفعالية الذاتية على أنها مفهوم نظري معرفي غير ثابت يتمثل في وعي الفرد بقدراته على الأداء، تستمد من خبرات سابقة قد تكون ناجحة أو فاشلة، يعمم الفرد نتائجها على المواقف التي

قد يمر بها مستقبلا وعلى أساسها تكتسب الفعالية الذاتية لدى الفرد صفتها بأنها فعالية مرتفعة أو منخفضة، والفعالية الذاتية مكون من مكونات الشخصية الذي يميزها عن غيرها فهي شعور شخصي ذاتي لا يحتاج إلى تعزيز.

2 ـ أبعاد فعالية الذات:

حدد باندورا Bandura (1977) ثلاثة أبعاد تتغير فعالية الذات تبعا لها هي:

2 ـ 1 ـ مقدار الفعالية Magnitude: ويتحدد مقدار فعالية الذات بمستوى الإتقان وبذل الجهد والإنتاجية والدقة والتنظيم الذاتي.

2 ـ 2 ـ العمومية Generality: وتعني انتقال التوقعات الفعالة إلى مواقف مشابهة وانطباعات الآخرين وهي تختلف في عنونتها فمنها يكون محددا لخلق توقعات التفوق أو تمتد لتشمل العلاج النوعي كما أن التفسيرات الوصفية وخصائص الشخص تؤثر في ذلك.

2 ـ 3 ـ القوة Strength: وتتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وكما أن الشعور بالفعالية يعبر عن المثابرة الكبيرة والقدرة العالية التي تساعد الفرد أو الطالب في اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح. كما أ ن فعالية الذات تتقوى من خلال المصادر الأربعة الاحقة الذكر. (Bandura,1977, 32)

مما سبق يمكننا القول أن فعالية الذات كخاصية تميز بين الأفراد تمتد بين المرتفعة والمنخفضة، فدرجة فعالية الذات تتغير تبعا لجودة الأداء، ومدى تحقيق الأهداف وكم الجهد المبذول فيه بالإضافة إلى مدى إمكانية المحافظة على ذات الأداء في مواقف أخرى مشابهة، ليس هذا فحسب بل وحسن اختيار الأنشطة التي يصدق فيها التنبؤ بالنجاح في إنجازها.

3 ـ خصائص فعالية الذات:

هناك خصائص عامة لفعالية الذات وهي :

1 ــ مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته

2 ــ ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.

3 ــ وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في الموقف.

4 ــ هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي؛ فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للقدرة الشخصية إن فعالية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقة، من الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفع الية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.

5 ــ تتحدد فعالية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرةالفرد.

6 ــ إن فعالية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها.

وهذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فعالية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير، وذلك بزيادة الخبرات التربوية المناسبة.

.(Cynthia & Bobko, 1994, 30)

يمكن أن نلخص كل ما سبق ذكره في أن فعالية الذات تبدأ بالإدراك والإيمان بمجموعة من المعتقدات حول القدرات الشخصية على الإنجاز، وأيضا التنبؤ بمستوى الأداء، ويترجم ذلك عن طريق تحقيق الأهداف المرغوبة ببذل الجهد اللازم، وليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، وهذا راجع إلى الإدراك غير الواقعي وغير الموضوعي الذي سيكلف الفرد جملة من الخبرات الفاشلة التي من شأنها أن تنعكس سلبا على مستوى الفعالية الذاتية للفرد.

4 ـ نظريات فعالية الذات:

4 ـ 1 ـ نظرية العزو:

في نظرية العزو التي قال بها برنارد وينر B. Weiner 1972 أن من يعتبرون أنفسهم أكفاء في مهمة ما، يحتمل أن يعزوا النجاح إلى قدراتهم وجهودهم، ويعزون الفشل إلى بعض الأسباب الأخرى. ومن يعتقدون أنهم غير أكفاء سوف يعزون الفشل إلى نقص القدرة، وسوف يبحثون عن تفسير خارجي للنجاح. (فائقة محمد بدر، 2006، 406)

4 ـ 2 ـ النظرية المعرفية الاجتماعية:

يشير باندورا (Bandura 1986) في كتابهأسس التفكير والأداء : "النظرية المعرفية الاجتماعية بأن نظرية فع الية الذات انشقت من النظرية المعرفية الاجتماعية , SOCIAL COGNITIVE THEORY والتي وضع أسسها، والتي أكد

فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية، الشخصية والبيئية ، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية :

ـــ يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فعالية التجارب قبل القيام بها ، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.

ـــ إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين ، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

ـــ يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار، والخبرات الذاتية وهذه القدرة تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك .

ـــ يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك. ويقومون بتقييم سلوكهم بناء

ـــ يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة .

ـــ أن كل من القدرات السابقة (القدرة على عمل الرموز، التفكير المستقبلي، والتأمل الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعلم (بالملاحظة) هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية – العصبية المعقدة ، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.

ـــ تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية – (معرفية ، وانفعالية ، وبيولوجية)، والسلوك بطريقة متبادلة . فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية. ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية.

وتؤكد نظرية الفعالية الذاتية على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، ففعالية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها , ويرى باندورا أن الأفراد يقومو ن بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم وتنظيم سلوكهم الاختياري، وتحديد الجهد المبذول اللازم لهذه القدرات.وبالتالي تمتلك التوقعات المتعلقة بالفعالية الذاتية القدرات الخلاقة , والاختيار المحدد للأهداف ، والأحداث ذات الأهداف الموجهة ، والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والإصرار على مواجهة الصعوبات، والخبرات الانفعالية.

وعليه فإن أسلوب تفكير الفرد ومستواه يساعدانه على تقييم قدراته الفعلية وتحديد كمية الجهد الممكن ومداه وبالتالي تحديد اختياراته للأهداف والمهمات التي يمكن أن يحققها وينجزها بنجاح وذلك عن طريق قدرته على الموازنة الذهنية مابين قدراته والمهمة التي سيقدم على إنجازها من خلال تحليله لإمكاناته وتأمله لذاته، وتحليله لمتطلبات المهمة بطريقة التفكير العقلاني والواقعي.

5 ـ مصادر فعالية الذات:

5 ـ 1 ـ اختيار خبرات مقننة (الإنجازات الأدائية) : فيتعلم الفرد من خلال خبرته الأولى ومعنى النجاح والشعور بالسيطرة على البيئة أي أن الإنجاز الدراسي الشخصي مصدر مهم لشعورنا بالفعالية الذاتية.

5 ـ 2 . الخبرات الإبدالية: هنا يعتقد الطالب أن بإمكانه حل مسألة رياضية صعبة عندما يرى زميله يحلها بسهولة.

5 ـ 3 . الإقناع اللفظي: حيث يجعل هذا المصدر الطلبة يعتقدون أن بإمكانهم التغلب على الصعوبات التي تواجههم أو تحسن مستوى أدائهم.

5 ـ 4 . الحالات الانفعالية الفسيولوجية: تعد مصدراً هاماً لشعور الطالب بالفعالية الذاتية، وغالبا ما يدل على التغلب على صعوبة المهمة، ومع ذلك فإن ردود أفعالنا تجاه هذه المؤثرات تختلف من فرد إلى فرد آخر. (عدنان العتوم،2005، 45)

في نفس السياق، يرى باندورا Bandura أن المراحل المختلفة من حياة الفرد تقدم أنماطا للكفاءة المطلوبة من أجل الأداء الناجح، ويختلف الأفراد بشكل جوهري في الطريقة الفعالة التي يديرون بها حياتهم، حيث تشكل معتقدات الفرد حول الفعالية الذاتية مصدرا مؤثرا في تطورها بداية من مرحلة الميلاد إلى مرحلة متقدمة من العمر ، حيث يساهم كل من تأسيس الذات والشعور بمفهوم الذات بطريقة اجتماعية من خلال الخبرات، وكذلك اكتساب الطفل للغة ومعاملة الأسرة له كشخصية مستقلة في نشأة الشعور بالسيادة الشخصية ما يؤدي إلى الشعور بالفع الية الذاتية، وخبرات الفعالية الأولية تكون متمركزة في الأسرة، ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل فإنه ينميها بسرعة، فالتفاعل المبكر مع الآخرين مهم جدا، حيث يقدم للطفل فرصة أن يكون نشطا ويدرك الاستجابات المناسبة التي تقوده إلى تنمية شعوره بفعالية ذاته.أما في مرحلة المراهقة فإن نجاح المراهق في إدارة الصعوبات التي تواجه ينمي قوة اعتقاده في قدراته، وإمكانياته فالمراهق الذي يملك القدرة على إدارة التغيرات الآنية التي تحدث في آن واحد للأدوار الاجتماعية، التربوية والبيولوجية يملك شعورا قويا بفع الية ذاته، كما أن في مرحلة الرشد المبكرة يواجه الفرد تحديا تحوليا ، حيث تساهم اعتقادات فع الية الذات في التطور المهني والنجاح في الأغراض المهنية، وكذلك المواقف التي تتطلب المنافسة تفرض تقييما ذاتيا للقدرات عن طريق المقارنة الاجتماعية مع المنافسين.

بناء على ما سبق ذكره يمكن أن نخلص إلى أن فعالية الذات تنشأ عن طريق الخبرات التي يعيشها الفرد، فمعايشة شعور النجاح في إنجاز عمل ما يرفع توقعات الفعالية ويولد الرغبة في متابعة النشاط والاستعداد لمواجهة التحديات والصعاب التي يمكن أن تواجه الفرد، في حين أن الخبرة الشخصية لشعور الفشل والإخفاق المتكرر يخفض من الفعالية الذاتية ويعيق استعداد الفرد لمواجهة التحديات، كما أن للنماذج الاجتماعية أهمية كبيرة في رفع مستوى الفعالية حيث تكسب الفرد خبرة عن طريق ملاحظتهم لها وهم ينجزون المهمات بنجاح خاصة إذا كان النموذج يملك نفس الإمكانيات، والعكس صحيح، بالإضافة إلى ذلك حديث الفرد عن إنجازاته الناجحة يزيد من الحماسة لديه واقتناعه بقدراته على الإنجاز، وبذلك يمكن القول بأن فعالية الذات خاصية من خصائص الشخصية التي لا تولد مع الفرد وإنما تظهر مع ولادة الذات وتنمو مع النمو الاجتماعي والمعرفي

للفرد من خلال تفاعله مع الآخرين ومع المواقف الحياتية المختلفة بشكل يتيح له استغلال كل طاقاته ومهاراته العقلية والاجتماعية بما يناسب تحديات ومتطلبات المرحلة العمرية.

6 ـ العوامل المؤثرة في فعالية الذات:

لقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في فعالية إلى ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولى: التأثيرات الشخصية: لقد أشار زيمرمان إلى أن إدراك فع الية الذات لدى الطلاب في هذه المجموعة يعتمد على أربع مؤثرات شخصية:

أ ـ المعرفة المكتسبة: وذلك وفقاً للمجال النفسي لكل منهم.

ب ـ عمليات ما وراء المعرفة: هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين.

ج ـ الأهداف: إذ أن الطلاب الذين يركنون إلى أهداف بعيدة المدى أو يستخدمون عمليات الضغط لمرحلة ما وراء المعرفة قيل عنهم أنهم يعتمدون على إدراك فعالية الذات لديهم وعلى المؤثرات وعلى المعرفة المنظمة ذاتيا.

د ـــ المؤثرات الذاتية: وتشمل قلق الفرد ودافعية مستوى طموحه وأهدافه الشخصية. (Zimmerman, 1989, 25)

المجموعة الثانية: التأثيرات السلوكية: وتشمل ثلاث مراحل

أ ـ ملاحظة الذات: إذ أن ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو انجاز أحد الأهداف.

ب ـ الحكم على الذات: وتعني استجابة الطلاب التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فعالية الذات وتركيب الهدف.

ج ـ رد فعل الذات الذي يحتوي على ثلاثة ردود هي:

ـ ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية.

- ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من إستراتيجيتهم أثناء عملية التعلم.

- ردود الأفعال الذاتية البيئية وفيها يبحث الطلاب عن أنسب الظروف الملائمة لعملية التعلم.

المجموعة الثالثة: التأثيرات البيئية:

لقد أكد باندورا (Bandura, 1977) على موضوع النمذجة في تغيير إدراك المتعلم لفعالية ذاته مؤكداً على الوسائل المرئية.

وبناء على ذلك فإن مفهوم الفعالية الذاتية يضم ثلاثة عوامل متفاعلة فيما بينها وهي: العوامل الداخلية المولدة ذاتيا بما فيها المعرفية والوجدانية والبيولوجية، والعوامل البيئية ويقصد بها الظروف الملائمة وأخيرا السلوك والذي يمثل نوع الأداء والاستراتيجيات المنتقاة.

خلاصة الفصل:

الفعالية الذاتية المدركة هي معتقدات الناس حول قدراتهم على الإنجاز، وهي نتيجة لعملية معقدة من الإقناع الذاتي تعتمد على المعالجة المعرفية للمعلومات المتعلقة بالفعالية الذاتية مهما كان مصدرها، وبمجرد أن تتبلور هذه الاعتقادات فإنها تؤثر على نمط ومستوى الأداء النفسي، لذلك من المهم جدا أن يكون هذا الإدراك منطقيا وواقعيا بما يناسب الإمكانات الحقيقية ما من شأنه أن يضمن النجاح في أداء المهمات ومواجهة المواقف وبالتالي ترتفع ثقة الفرد بقدراته وبنفسه.

الفصل الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد.

1 ـ المنهج المتبع.

2 ـ الدراسة الاستطلاعية.

2 ـ1ـ وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.

2 ـ2ـ أدوات جمع البيانات.

2 ـ3ـ الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.

3 ـ الدراسة الأساسية.

3 ـ1ـ العينة ومواصفاتها.

3 ـ2ـ أدوات جمع البيانات المستخدمة.

3 ـ3ـ حدود الدراسة.

3 ـ 4 ـ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

3 ـ 5ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد

بعد التطرق في الجانب النظري إلى تحديد المشكلة وتساؤلاتها وفرضياتها والمفاهيم الأساسية للدراسة، وكذا الدراسات السابقة، فالطرح النظري لمتغيرات الدراسة سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في التطبيق الميداني، بدءا بالمنهج الملائم لطبيعة الموضوع، ومرورا بالدراسة الاستطلاعية التي تهدف إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات للاستخدام من خلال قياس خصائصها السيكومترية وانتهاء بالدراسة الأساسية التي تظهر مواصفات العينة والصورة النهائية للأدوات، كما توضح إجراءات التطبيق الميدانية وكيفية معالجة النتائج إحصائيا.

1 ــ المنهج المتبع:

يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في تقصيه عن الحقيقة، فانتقاء المنهج المناسب للدراسة مرتبط بطبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث.

ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها (علاقة الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية بفعالية الذات)، تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة، فالدراسة الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين بالاعتماد على جمع الحقائق و تفسيرها و تحليلها، و استخلاص دلالاتها، فهي إذا كما يعرفها **" مصطفى حسن باهي "** "... يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما و خاصة في مجال البحوث التربوية و النفسية و الاجتماعية و الرياضية، حيث يهتم بجمع أوصاف دقيقة و علمية للظاهرة المدروسة، و وصف الوضع الراهن و تفسيره، كما يهدف إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، و لا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات و تبويبها، و إنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، لذا يجب على الباحث تصنيف البيانات و الحقائق، و تحليلها تحليلا دقيقا و كافيا للوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة." (مصطفى حسن باهي ،2000، 83)

2 ــ الدراسة الاستطلاعية:

هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى:

ــ التعرف على مدى صلاحية أدوات جمع البيانات للاستخدام من خلال قياس خصائصها السيكومترية.

ــ التدريب على تطبيق الأدوات لتفادي صعوبات ذلك في الدراسة الأساسية.

2 ــ 1ــ وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية من 40 طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الذين يندرجون ضمن تخصص علم النفس وعلوم التربية، والجدول الموالي يوضح توزيع العينة ومواصفاتها:

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها

التخصص	المستوى الجامعي	العدد
علم النفس	الثانية جامعي	20
علوم التربية	الثانية جامعي	20
المجموع		40

يبين الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية التي تكونت من (40) طالبا وطالبة من مستوى الثانية جامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ قسم علم النفس وعلوم التربية، (20) طالبا وطالبة من شعبة علم النفس و(20) طالبا وطالبة من شعبة علوم التربية.

2 ــ 2 ــ أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات الآتية:

2 ــ2 ــ1ــ مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة:

يتمثل في قائمة المعاملة الوالدية من إعداد (س شافر Schaffer)، أعده وقننه على البيئة العربية (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى)، تشمل القائمة 129 بندا مقسمة على 18 مقياسا يحتوي كل مقياس على مجموعة من البنود أخذنا منها مقياسين لدراستنا الحالية تمثلا في أسلوبي التقبل / الرفض الوالدي، وتضمن الأسلوبان (30) بندا (16) للتقبل و(14) للرفض.

مفتاح التصحيح:

تتم الإجابة على قائمة المعاملة الوالدية بوضع علامة (X) في الخانة التي يراها الطالب مناسبة له بالاختيار بين البدائل الثلاث؛ (نعم) ، (لا ادري)،(لا) بالنسبة لمعاملة الأب وكذلك الأمر بالنسبة لمعاملة الأم، بحيث تأخذ (نعم) درجتين و (لا أدري) درجة واحدة أما (لا) فتأخذ صفر بالنسبة للبنود المعبرة عن التقبل الوالدي والمتمثلة في البنود التالية (1، 3، 5، 7، 9، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 19، 21، 25، 26، 28) والعكس بالنسبة للبنود المعبرة عن الرفض الوالدي والمتمثلة في البنود التالية (2، 4، 6، 8، 10، 15، 18، 20، 22، 23، 24، 27، 29، 30)،وبالتالي تتراوح درجات المقياس بين الصفر كأدنى حد و60 كأعلى حد. (لبوز، 2002، 114)

2 ــ 2 ــ 2 ــ مقياس الأفكار اللاعقلانية:

أعد هذا الاختبار للبيئة العربية سليمان الريحاني (1985) ويتكون هذا الاختبار من 52 عبارة تعبر عن ثلاثة عشرة فكرة لاعقلانية منها 11 فكرة لاعقلانية قدمها ألبرت إليس في نظريته بالإضافة إلى فكرتين تم صياغتها لتعبرا عن خصائص المجتمع العربي ويتم التعبير عن كل فكرة من خلال أربعة فقرات نصفها إيجابي (أي في إتجاه الفكرة) ونصفها سلبي (أي في الإتجاه المعاكس للفكرة).

مفتاح التصحيح:

تتم الإجابة على فقرات المقياس بالاختيار من بين نعم أو لا بحيث تكون نعم معبرة عن تمسك المفحوص بالفكرة اللاعقلانية وتأخذ درجتان أما لا فتعبر عن رفض المفحوص للفكرة وتأخذ درجة واحدة إلا في العبارات التالية وهي (8، 10، 12، 13، 15، 17، 20، 23، 27، 31، 33، 35، 36، 38، 39، 43، 45، 46، 47) في حالة العبارات السالبة تكون الدرجات بالعكس بحيث تأخذ نعم درجة واحدة أما لا فتأخذ درجتان وتتراوح درجات المقياس بين 52 درجة في حدها الأدنى و 104 درجة في حدها الأقصى، وتعتبر الدرجة المرتفعة على المقياس دليلا للتفكير اللاعقلاني أما الدرجة المنخفضة فتعتبر دليلا للتفكير العقلاني، حيث حددت الدرجة الكلية دون 65 كدرجة عليا في العقلانية، والدرجة 78 تمثل خط النمط العام. (الزهراني، 2010، 114)

2 ــ 2 ــ 3 ــ مقياس فعالية الذات:

قائمة فعالية الذات أعدها الباحث بشير معمرية، وهي متكونة من 30 بندا تقيس فعالية الذات العامة Generaled Self- effecacy، يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن أربعة بدائل هي: لا، قليلا، متوسطا، كثيرا.

مفتاح التصحيح:

تتم الإجابة عن بنود القائمة باختيار بديل من البدائل الأربعة وهي: (لا) وتنال صفرا، (قليلا) وتنال درجة واحدة، (متوسطا) وتنال درجتين، (كثيرا) وتنال ثلاث درجات. وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر (لا وجود لفعالية الذات) و90 (ارتفاع فعالية الذات). (معمرية، 2012، 207)

2 ــ 3 ــ الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:

يعد الصدق والثبات من الخصائص الأساسية التي تمنح الأداة الصلاحية لقياس الظاهرة موضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لطرق حساب صدق وثبات الأدوات المستخدمة.

2 ــ 3 ــ 1 ــ الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة:

أ ــ الصدق: للتحقق من صدق القائمة استخدم شافر (Shaeffer, 1965) الصدق التمييزي بين المجموعات (الأبناء المنحرفين والأبناء الأسوياء)، كما قام جارفي (Garvey, 1972) بإيجاد التحليل العاملي لمقياس شافر للمعاملة الوالدية، أما معربا القائمة (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى) فقد اعتمدا على الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية، كما اعتمد الأستاذ عبد الله لبوز على صدق المقارنة الطرفية والصدق الذاتي وصدق الاتساق الداخلي في قياس صدق المقياس لصورتي الأب والأم .

وتم التوصل إلى تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد تم الاعتماد في التحقق من صدق القائمة على طريقة المقارنة الطرفية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة صورة الأب

الفئة	ن	م	ع	"ت"المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	13	84,61	1,44	6,89	24	0,01
الفئة الدنيا	13	60,84	12,35			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ(84,61) بانحراف معياري قدره (1,44)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا(60,84) بانحراف معياري قدره(12,35)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب(24) و"ت" المحسوبة التي بلغت(6,89) لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

جدول رقم (03) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة صورة الأم

الفئة	ن	م	ع	"ت"المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	1 3	85,76	1,73	13,90	24	0 ,01
الفئة الدنيا	13	66,38	4,71			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ(85,76) بانحراف معياري قدره (1,73)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا(66,38) بانحراف معياري قدره (4,71)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب(24) و"ت" المحسوبة التي بلغت(13,90) لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

وعليه نقول أن المقياس يتمتع بقدر عال من الصدق يجعلنا نطمئن لاستخدامه في الدراسة الأساسية.

ب ــ الثبات: وللتحقق من ثبات صورتي الأب والأم لقائمة المعاملة الوالدية استخدم كل من (صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى) وكذلك عبد الله لبوز طريقة التجزئة النصفية. (لبوز،2002، 114)

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، كما هو موضح في الجدولين الآتيين:

ــ الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول رقم (04) يوضح معامل الارتباط بين جزأي مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة لصورة الأب.

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب		الدلالة الإحصائية
	"ر" قبل التعديل	"ر" بعد التعديل	
البنود الفردية	0.85	0.91	0.01
البنود الزوجية			

بالنسبة لصورة الأب نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين الجز أين قدر ب (0,85) وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون حصلنا على معامل الثبات (0,91) وهي قيم دالة عند 0.01 .

ــ الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

كما قيس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، فحصلنا على معامل ثبات يقدر بـ (0,93).

وهي معاملات ثبات مرتفعة تجيز لنا استخدام المقياس.

جدول رقم (05) يوضح معامل الارتباط بين جزءي مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة لصورة الأم

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب		الدلالة الإحصائية
	"ر" قبل التعديل	"ر" بعد التعديل	
البنود الفردية	0.74	0.85	0.01
البنود الزوجية			

أما بالنسبة لصورة الأم فنلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين الجزءين قدر ب (0,74) وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون حصلنا على معامل الثبات (0,85) وهي قيم دالة عند 0.01 .كما قيس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، فحصلنا على معامل ثبات يقدر بـــ (0,85). وهي معاملات ثبات مرتفعة تجيز لنا استخدام المقياس أيضا.

2 ــ 3 ــ 2 ــ الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية:

أ ــالصدق: للتحقق من صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية استخدم الريحاني الصدق المنطقي، الصدق التجريبي والصدق العاملي.

ولحساب صدق المقياس للدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على طريقة المقارنة الطرفية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

الفئة	ن	م	ع	"ت"المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	13	80,23	2,55	13.61	24	0,01
الفئة الدنيا	13	69,46	1,26			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ(80,23) بانحراف معياري قدره (2,55)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا(69,46) بانحراف معياري قدره(1,26)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب (24) و"ت" المحسوبة التي بلغت(13,61) لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، وعليه نقول أن المقياس يتمتع بقدر عال من الصدق يجعلنا نطمئن لاستخدامه في الدراسة الأساسية.

ب ــ الثبات: لحساب ثبات المقياس اعتمد الريحاني طريقة إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. (الزهراني، 2010، 117)

وتوصل إلى تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية.

بالنسبة للدراسة الحالية تم استخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس، كما هو موضح في الجدول الآتي:

ــ الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول رقم (07) يوضح معامل الارتباط بين جزءي مقياس الأفكار اللاعقلانية.

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب		الدلالة الإحصائية
	"ر" قبل التعديل	"ر" بعد التعديل	
البنود الفردية البنود الزوجية	0.78	0.88	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين الجزءين قدر ب (0,78) وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون حصلنا على معامل الثبات (0,88) وهي قيم دالة عند 0.01 .

ـــ الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

كما قيس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، فحصلنا على معامل ثبات يقدر بـــ (0,91).

وهي معاملات ثبات مرتفعة تجيز لنا استخدام المقياس.

2 ـــ 3 ـــ 3 ـــ الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية الذات:

أ ـــ الصدق: للتأكد من صدق القائمة استخدم الأستاذ الدكتور بشير معمرية صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي،الصدق الإتفاقي والصدق التعارضي.

أما للتحقق من صدق القائمة للدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على طريقتي المقارنة الطرفية والصدق الذاتي كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (08) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس فعالية الذات.

الفئة	ن	م	ع	"ت"المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	13	78,15	6,24	11,12	24	0,01
الفئة الدنيا	13	54,92	4,21			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ (78,15) بانحراف معياري قدره (6,24)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا(54,92) بانحراف معياري قدره (4,21)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب(24) و"ت" المحسوبة التي بلغت(11,12) لوحظ أنه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

وعليه نقول أن المقياس يتمتع بقدر عال من الصدق يجعلنا نطمئن لاستخدامه في الدراسة الأساسية.

ب ـــ الثبات : وللتأكد من ثبات قائمة فعالية الذات اعتمد بشير معمرية على طريقتي إعادة تطبيق الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ. (معمرية، 2012، 208)

أما لحساب ثبات القائمة للدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الآتي:

ـــ الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول رقم (09) يوضح معامل الارتباط بين جزءي مقياس فعالية الذات

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب		الدلالة الإحصائية
	"ر" قبل التعديل	"ر" بعد التعديل	
البنود الفردية	0,61	0,75	0,01
البنود الزوجية			

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن معامل الارتباط بين الجزءين قدر ب (0,61) وبعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون حصلنا على معامل الثبات (0,75) وهي قيم دالة عند 0.01 .

ـــ الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

كما قيس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، فحصلنا على معامل ثبات يقدر بـ (0,84).

وهي معاملات ثبات مرتفعة تجيز لنا استخدام المقياس.

3 ـــ الدراسة الأساسيـــة:

3 ـــ 1 ـــ العينة ومواصفاتها:

تم تحديد المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، والمتمثل في مجموع الطلبة والطالبات المسجلين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية للموسم الجامعي2014/ 2015 والمقدر عددهم بـــ (222) طالبا وطالبة، موزعين على المستويات والتخصصات الآتية:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصصات.

المستوى الجامعي	التخصص	العدد
الثالثـــة جامعـــي	ـــ إرشاد وتوجيه	**24**
	ـــ التربية المتخصصة	**06**
	ـــ علم النفس العيادي	**20**
	ـــ علم النفس عمل وتنظيم	**17**
المجموع		**67**
الأولى ماستـــر	ـــ إرشاد وتوجيه	**16**
	ـــ علم النفس العيادي	**23**

	ــ علم النفس عمل وتنظيم	**09**
المجموع		**48**
الثانية ماستر	ــ إرشاد وتوجيه	**23**
	ــ علم النفس العيادي	**20**
	ــ علم النفس عمل وتنظيم	**36**
المجموع		**79**
المجمــوع		**194**

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصصات من قسم علم النفس وعلوم التربية، حيث تكونت من (67) طالبا وطالبة في مستوى السنة الثالثة جامعي، (24) منهم في تخصص الإرشاد والتوجيه و(06) في التربية الخاصة، (20) في علم النفس العيادي و(17) في علم النفس عمل وتنظيم، كما شملت على (48) طالب وطالبة في السنة الأولى ماستر (16) منهم في تخصص إرشاد وتوجيه، (23) في علم النفس العيادي و(09) في علم النفس عمل وتنظيم، بالإضافة إلى طلبة السنة الثانية ماستر من نفس التخصصات والذين يبلغ عددهم (79) طالب وطالبة، (23) في الإرشاد والتوجيه، (20) في علم النفس العيادي و(36) في علم النفس عمل وتنظيم.

تم اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل، وقد تم استبعاد 28 استبيان لعدم استكمال البيانات وترك بنود دون الإجابة عنها، ومن بينهم 06 استبيانات بسبب حالة اليتم، وعليه أصبح العدد النهائي للعينة 194 طالبا.

3 ــ 2 ــ أدوات جمع البيانات المستخدمة:

استخدم في الدراسة الحالية ثلاث أدوات لجمع البيانات كما أشير إلى ذلك سابقا، وهي:

3 ــ 2 ــ 1 ــ مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة : من إعداد شافر (Shaeffer, 1965) ، تعريب صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى.

3 ــ 2 ــ 2 ــ مقياس الأفكار اللاعقلانية: من إعداد سليمان الريحاني (1985).

3 ــ 2 ــ 3 ــ مقياس فعالية الذات: من إعداد بشير معمرية (2012).

3 ــ 3 ــ حدود الدراسة:

ــ الحدود البشرية: تتحدد الدراسة بشريا بطلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

ــ الحدود الزمنية: تتحدد هذه الدراسة زمنيا بالموسم الجامعي 2014 / 2015، تم تطبيق أدوات جمع البيانات خلال الفترة الممتدة مابين 24 فيفري 2015 إلى غاية 16 مارس 2015.

ـــ **الحدود المكانية:** تتحدد الدراسة مكانيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية التابعة لجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

3 ـــ 4 ـــ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد تحديد عينة الدراسة، بدأ تطبيق أدوات جمع البيانات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ورقلة في 12 فيفري مباشرة مع بداية السداسي الثاني، وقد تم توزيع استبيانات المقاييس الثلاثة المتمثلة في مقياس الأفكار اللاعقلانية، مقياس الاتجاهات الوالدية، مقياس فعالية الذات.

وعليه دامت مدة التطبيق في هذه الدراسة من 12 فيفري إلى غاية 16 مارس.

3 ـــ 5 ـــ الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة الأساسية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

ـــ النسب المئوية.

ـــ معامل الارتباط المتعدد: يستخدم لقياس ومعرفة درجة علاقة الارتباط بين متغيرين أو أكثر.

ـــ معامل الارتباط الجزئي : هو ارتباط بين متغيرين (أو أكثر) مع استبعاد أثر متغير (أو أكثر)، ويرجع السبب في استخدام الإرتباط الجزئي إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغيرين قد يكون سبب ارتباطهما وتأثرهما بمتغير آخر بحيث بعد استبعاد أثر هذا المتغير قد نحصل على درجة ارتباط مختلفة عنه في حالة عدم استبعاده. (أسامة ربيع2008، 96)

ـــ معامل الانحدار الخطي المتعدد : وهو أسلوب إحصائي يمكننا من التنبؤ بدرجة الرد في أحد المتغيرات بناء على درجاته في عدد من المتغيرات، ونطلق على المتغيرات التي نستخدمها في التنبؤ بالمتغيرات المستقلة، والمتغير الذي يراد التنبؤ به بالمتغير التابع.(سامي البلوي، 2007، 9)

ـــ حجم الأثر : يعرف كوهين حجم الأثر بأنه درجة تواجد الظاهرة في مجتمع ما، وهو يدل على الدلالة العملية للنتيجة المتوصل إليها. ويمكن اعتماد المعايير التالية للدلالة على مقدار حجم الأثر:

بانسبة لمعامل الارتبط الجزئي:		بالنسبة لمعامل الانحدار الخطي المتعدد	
0.1	بسيـــط	0.01	بسيـــط
0.3	متوسط	0.06	متوسط
0.5	كبيـــر	0.14	كبيـــر (cohen,1997, 9)

وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة الإحصائية تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) في نسخته التاسعة عشرة.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بدء بالمنهج المتبع ومرورا بالدراسة الاستطلاعية التي هدفت إلى التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات للاستخدام من خلال قياس خصائصها السيكومترية وانتهاء بالدراسة الأساسية التي شرحنا فيها طريقة المعاينة في هذه الدراسة وخصائص العينة والصورة النهائية لأدوات جمع البيانات، كما أشرنا فيها إل إجراءات التطبيق في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الدراسة

ـ تمهيد.

1 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى.

2 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية.

3 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة.

4 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة.

5 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة.

6 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة، تم تصحيحها وتفريغ البيانات وإخضاعها للمعالجة الإحصائية بناء على متطلبات فرضيات الدراسة، وفيما يلي عرض للنتائج المتحصل عليها:

1 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "نتوقع أن يكون نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة مرتفعة".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة عن إجاباتهم على مقياس الأفكار اللاعقلانية، علما أن المتوسط النظري لمقياس الأفكار اللاعقلانية يساوي 78، تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (11) يوضح المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية

عدد العينة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط النظري
194	62	102	86.47	5.49	%83	78

من خلال الجدول نلاحظ أن درجات أفراد العينة قد انحصرت بين (62) كأدنى درجة و (102) كأعلى درجة وبلغ المتوسط الحسابي (86.47) بانحراف معياري مقداره (5.49) بحيث قدرت النسبة المئوية بـــ 83%، وهي نسبة مرتفعة جدا وهذا ما يؤكد صحة الفرضية البحثية وبالتالي نقبلها.

2 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "نتوقع أن يكون مستوى فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة منخفضا".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة عن إجاباتهم على مقياس فعالية الذات، علما أن المتوسط النظري لمقياس فعالية الذات يساوي 45، تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (12) يوضح المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات

عدد العينة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط النظري
194	19	90	65.11	14.25	%72	45

من خلال الجدول نلاحظ أن درجات أفراد العينة قد انحصرت بين (19) كأدنى درجة و (90) كأعلى درجة وبلغ المتوسط الحسابي(65.11) بانحراف معياري مقداره (14.25) وقد قدرت النسبة المئوية بـــــ 72%، وهي نسبة مرتفعة، وعليه الفرضية لم تتحقق.

3 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط المتعدد لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة باستخدام الانحدار الخطي المتعدد وذلك حسب ما ورد عن عبد الكريم بوحفص أنه "يمكن حساب معامل الارتباط المتعدد بين أكثر من متغيرين باستخدام برنامج Spss من خلال الانحدار الخطي المتعدد" (بوحفص، 2013، 49) وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (13) يوضح نتائج معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات الدراسة

العينة	ر المحسوبة		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
	صورة الأب	صورة الأم			
194	0.35	0,32	191	0.01	دالة إحصائيا

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة ر تساوي (0.35) في صورة الأب لمقياس الاتجاهات الوالدية بينما تساوي (0.32) في صورة الأم وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى (0.01) وعليه نقر بوجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات وبالتالي نقبل الفرضية البحثية.

وللتحقق من الدلالة العملية للنتيجة تم حساب حجم الأثر، وذلك عن طريق مقدار مربع معامل الارتباط ر الذي يشير إلى درجة العلاقة بين متغيرات الدراسة وحجم أثرها واقعيا في المجتمع.

الإتجاهات الوالدية في التنشئة	ر	$ر^2$
صورة الأب	0.35	0.12
صورة الأم	0.32	0.10

من خلال قيمة $ر^2$ التي قدرت بـــ 0.12 لصورة الأب و 0.10 لصورة الأم ومنه نلاحظ أن حجم الأثر متوسط لكلا النتيجتين.

4 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: "توجد علاقة دالة بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورتي الأب والأم وفعالية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط الجزئي لحساب العلاقة بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورتي الأب والأم وفعالية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدولين أدناه:

الجدول رقم (14) يوضح نتائج معامل الارتباط الجزئي بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة (صورة الأب) وفعالية الذات:

العينة	قيمة ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
194	0.33	191	0.01	دالة إحصائيا

يظهر الجدول أعلاه أهم النتائج التي نبحث عنها، والمتمثلة في العلاقة بين متغيري الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب وفعالية الذات بعزل تأثير متغير الأفكار اللاعقلانية، حيث يتبين من نتائج هذا الجدول وجود ارتباط موجب ومتوسط بين المتغيرين بقيمة قدرت ب (0.33)، وهو ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 (حيث يظهر احتمال الخطأ $p= 0.00 <0.01$). ويظهر من خلال مقارنة الارتباط الجزئي بين متغيري الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب وفعالية الذات بالارتباط البسيط بين نفس المتغيرين التي قدرت قيمته بـــ0.32، بأن هذه العلاقة الخالصة متوسطة وتتأثر بقدر ضئيل بمتغير الأفكار اللاعقلانية، حيث أنه في غياب هذا المتغير ترتفع العلاقة بجزء من 100 (مما يبين عدم أهمية هذا المتغير في العلاقة)، وفي ضوء ذلك نقبل الفرضية البحثية.

وللتحقق من الدلالة العملية للنتيجة تم حساب حجم الأثر، وذلك عن طريق مقدار مربع معامل الارتباط ر الذي يشير إلى درجة العلاقة بين المتغيرين وحجم أثرها واقعيا في المجتمع.

ر	$ر^2$
0.33	**0.10**

من خلال قيمة $ر^2$ التي قدرت بـــ 0.10 نلاحظ أن حجم الأثر متوسط.

الجدول رقم (15) يوضح نتائج معامل الارتباط الجزئي بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة (صورة الأم) وفعالية الذات:

العينة	قيمة ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
194	0.29	191	0.01	دالة إحصائيا

يظهر الجدول أعلاه أهم النتائج المتوصل إليها، والمتمثلة في العلاقة بين متغيري الاتجاهات الوالدية(المدركة) في التنشئة لصورة الأم وفعالية الذات بعزل تأثير متغير الأفكار اللاعقلانية، حيث يتبين وجود ارتباط موجب ومتوسط بين المتغيرين إذ قدرت قيمة ر ب (0.29)، وهو ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 (حيث يظهر احتمال الخطأ 0.01> p= 0.00). ويظهر من خلال مقارنة الارتباط بين متغيري الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأم وفعالية الذات بالارتباط البسيط بلغت قيمته بـــ 0.28، وهذا يعني أن هذه العلاقة الخالصة متوسطة وتتأثر بقدر ضئيل بمتغير الأفكار اللاعقلانية، حيث أنه في غياب هذا المتغير ترتفع العلاقة بجزء من 100 (مما يبين عدم أهمية هذا المتغير في العلاقة)، وفي ضوء ذلك نقبل الفرضية البحثية.

وللتحقق من الدلالة العملية للنتيجة تم حساب حجم الأثر، وذلك عن طريق مقدار مربع معامل الارتباط ر الذي يشير إلى درجة العلاقة بين المتغيرين وإلى حجم أثرها واقعيا في المجتمع.

ر	$ر^2$
0.29	**0.08**

من خلال قيمة $ر^2$ التي قدرت بـــ 0.08 نلاحظ أن حجم الأثر بسيط جدا.

5 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورتي الأب والأم".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط الجزئي لحساب العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورتي الأب والأم، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدولين أدناه:

الجدول رقم (16) يوضح نتائج معامل الارتباط الجزئي بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب

العينة	قيمة ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
194	0.16	191	0.05	دالة إحصائيا

الجدول رقم (17) يوضح نتائج معامل الارتباط الجزئي بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأم

العينة	قيمة ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
194	0.16	191	0.05	دالة إحصائيا

يظهر الجدولين أعلاه أهم النتائج المتوصل إليها، والمتمثلة في العلاقة بين متغيري الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعزل تأثير متغير الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورتي الأب والأم، حيث يتبين وجود ارتباط موجب وضعيف بين المتغيرين إذ قدرت قيمة ر ب (0.16)، وهو ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 (حيث يظهر احتمال الخطأ 0.05> 0.02 =p). ويظهر من خلال مقارنة الارتباط بين متغيري الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بالارتباط البسيط بين نفس بلغت قيمته 0.25، وهذا يعني أن هذه العلاقة الخالصة ضعيفة وتتأثر بقدر ملحوظ بمتغير الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورتي الأب والأم، حيث أنه في غياب هذا المتغير تنخفض العلاقة بـــ 9 أجزاء من 100(مما يبين أهمية هذا المتغير في العلاقة)، وفي ضوء ذلك نقبل الفرضية البحثية.

وللتحقق من الدلالة العملية للنتيجة تم حساب حجم الأثر، وذلك عن طريق مقدار مربع معامل الارتباط ر الذي يشير إلى درجة العلاقة بين المتغيرين وإلى حجم أثرها واقعيا في المجتمع.

ر	$ر^2$
0.16	**0.02**

من خلال قيمة $ر^2$ التي قدرت بـــ 0.02 نلاحظ أن حجم الأثر بسيط جدا.

6 ـ عرض وتحليل نتيجة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه: "يمكننا التنبؤ بفعالية الذات لدى عينة الدراسة من خلال الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية".

للتأكد من صحة الفرضية تم حساب معامل الانحدار الخطي المتعدد لحساب نسبة إمكانية التنبؤ بفعالية الذات لدى أفراد عينة الدراسة من خلال الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورتي الأب والأم ومن خلال الأفكار اللاعقلانية، الجدول أدناه يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم(18) معامل الانحدار الخطي المتعدد بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات :

العينة	قيمة ر	قيمة $ر^2$	قيمة $ر^2$ المعدلة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
194	0.35	0.129	0.120	191	0.000

ـــــ من الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط ر قد بلغ (0.35) بينما بلغ معامل التحديد $ر^2$(0.129) في حين كان معامل التحديد المصحح $ر^2$ المعدلة (0.120) مما يعني بأن المتغيرات المستقلة التفسيرية (الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأب والأفكار اللاعقلانية) استطاعت أن تفسر (0.35) من التغيرات الحاصلة في (فعالية الذات) المطلوبة والباقي (0.65) يعزى إلى عوامل أخرى .

ـــــ أما في الجدول التالي فيلاحظ قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع ويمكن تلخيص هذا في الجدول بالشكل الآتي:

الجدول رقم (19) يوضح معاملات الانحدار وقيم ت ودلالتها الإحصائية:

المتغيرات		B الحد الثابت غير المعياري	قيم اختبار "ت"	مستوى الدلالة
المتغير التابع	فعالية الذات	12.89	0.81	0.41
المتغيرات المستقلة	الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة (الأب)	0.38	4.89	0.000
	الأفكار اللاعقلانية	0.41	2.36	0.019

من الجدول نستنتج أن المتغيرات المستقلة (الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة صورة الأب) كانت معنوية من الناحية الإحصائية وحسب اختبار "**ت**" (عند مستوى دلالة $0.05 \geq \mathbf{P}$)، كما كانت (الأفكار اللاعقلانية) معنوية (عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \mathbf{P}$) في نموذج الانحدار المتعدد وحسب اختبار "**ت**"، ومنه يمكن التوصل إلى معادلات الانحدار باستخدام ***Beta*** غير المعيارية (الحد الثابت) وكما يلي :

فعالية الذات = 12.89 + 0.33 × الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة (الأب)+ 0.16 × الأفكار اللاعقلانية.

الجدول رقم(20) معامل الانحدار الخطي المتعدد بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأم والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات:

العينة	قيمة ر	قيمة ر ^{2}	قيمة ر^2 المعدلة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
194	0.32	0.107	0.098	191	0.000

من الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط ر قد بلغ (0.327) بينما بلغ معامل التحديد ر^2 (0.107) في حين كان معامل التحديد المصحح ر^2 المعدلة (0.098) مما يعني بأن المتغيرات المستقلة التفسيرية (الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لصورة الأ م والأفكار اللاعقلانية) استطاعت أن تفسر (0.32) من التغيرات الحاصلة في (فعالية الذات) المطلوبة والباقي (0.68) يعزى إلى عوامل أخرى .

في الجدول التالي فيلاحظ قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع كما هو موضح في الجدول بالشكل الآتي:

الجدول رقم (21) يوضح معاملات الانحدار وقيم ت ودلالتها الإحصائية:

		B الحد الثابت غير المعياري	قيم اختبار "ت"	مستوى الدلالة
المتغير التابع	فعالية الذات	6.58	0.39	0.41
المتغيرات المستقلة	الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة (الأم)	0.47	4.31	0.000
	الأفكار اللاعقلانية	0.41	2.31	0.019

من الجدول نستنتج أن المتغيرات المستقلة (الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة صورة الأ م) كانت معنوية من الناحية الإحصائية وحسب اختبار "**ت**" (عند مستوى دلالة $0.05 \geq \mathbf{P}$)، كما كانت (الأفكار اللاعقلانية) معنوية (عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \mathbf{P}$) في نموذج الانحدار المتعدد وحسب اختبار "**ت**"، ومع يمكن التوصل إلى معادلات الانحدار باستخدام ***Beta*** غير المعيارية (الحد الثابت) وهي كما يلي :

فعالية الذات = 6.58 + 0.29 × الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة (الأم)+ 0.15 × الأفكار اللاعقلانية.

وفي ضوء كل ما تم عرضه من نتائج نخلص إلى أن متغير الاتجاهات الوالدية في التنشئة لكلا الصورتين (صورة الأب والأم) كان له أعلى معامل ارتباط جزئي بمتغير الفعالية، ولهذا يكون لهذا المتغير أعلى قيمة في إحصائية "ت" حيث بلغت قيمة هذا الإحصاء 4.89 بالنسبة لصورة الأب و 4.31 بالنسبة لصورة الأم، وهو بالتالي يعتبر منبئا لمتغير الفعالية الذاتية، وهذا عكس متغير الأفكار اللاعقلانية الذي كان له ارتباط جزئي ضعيف بمتغير الفعالية الذاتية، حيث كانت قيمة الإحصاء "ت" أقل دلالة إذ بلغت 2.36 بالنسبة لصورة الأب و2.31 لصورة الأم وهو بالتالي لا يعتبر منبئا لمتغير الفعالية الذاتية.

الفصل السرابع : تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

ـ تمهيد.

1 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى.

2 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية.

3 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة.

4 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة.

5 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة.

6 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة.

ـ خلاصة الدراسة.

ـ اقتراحات.

1ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: نتوقع أن تكون نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية مرتفعة.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاعا في نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة، وهذه النتيجة تثبت أن الأفكار اللاعقلانية التي وردت في نظرية ألبرت إليس تنتشر وبشكل ملحوظ في المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية والغربية على حد سواء، حيث أجرى الريحاني (1987) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية التي اقترحها ألبرت إليس في نظريته بين طلبة الجامعة الأردنية، وأثر الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية التي يشملها الاختبار تنتشر بين طلبة الجامعة بنسب تراوحت بين (5%) في حدها الأدنى و(40%) في حدها الأعلى، و لم تشر النتائج إلى وجود أثر للجنس والتخصص على التفكير اللاعقلاني ، وقد أكدت العديد من الدراسات النفسية على انتشار الأفكار اللاعقلانية في مختلف المجتمعات سواء الغربية أو العربية وبالذات بين طلبة الجامعة، كدراسة هازالوس وديفانبشار Hazaleus & Deffenbachar (1985)، ودراسة ابراهيم (1990)، دراسة الشيخ (1990)، دراسة مزنوق (1996)، دراسة حسن والجمالي (2003)، دراسة الصائغ (2004)، دراسة العلي بك (2004)، دراسة العويضة (2008).

ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الإنسان لديه ميل فطري للتفكير بشكل عقلاني وغير عقلاني، وبأن المحيط المادي والاجتماعي يعملان على تعزيزهما، كما أن المجتمع وما يحويه من مؤسسات التنشئة كالأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق ووسائل الإعلام كلها تعتبر أحد أهم العوامل المساعدة على تشكيل الأفكار سواء العقلانية أو غير العقلانية لدى الفرد خلال المراحل النمائية المختلفة وخاصة المبكرة منها، حيث يكون الفرد أكثر قابلية للإيحاء وأكثر اعتمادية على الآخرين وخاصة الوالدين اللذين تقع على عاتقهما مسؤولية تنشئة الفرد الطفل وتنمية شخصيته من جميع الجوانب، حيث تؤثر الطريقة والأسلوب اللذان يربى بهما الطفل تكوينه النفسي والاجتماعي ومن ثم على شخصيته ككل، فأساليب التنشئة والمعاملة الوالدية التي تتسم بالقبول والدفء والحب ومنح الثقة والاستقلال والمساندة للأطفال ، وعدم الإفراط في استخدام العقاب البدني ، يسهّل من عملية بناء مفهوم ذات إيجابي لدى الأبناء مما يدفعهم إلى الأداء الدراسي بصورة جيدة في جميع المراحل، وإلى ارتفاع مستوى

ذكائهم ، وإلى التوافق النفسي والاجتماعي والتمتع بالصحة النفسية الجيدة، بعكس أساليب المعاملة والتنشئة الوالدية التي تتسم بالقسوة والبرود العاطفي والحماية الزائدة والتفرقة في المعاملة وغيرها من أساليب التنشئة غير السوية والتي من شأنها أن تساهم في تكوين مفهوم سلبي عن الذات، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي والذكاء، ما يترتب ع ه سوء التوافق النفسي والاجتماعي، ويؤدي إلى معاناة الطلاب من كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وصعوبات في التعلم، ومشكلات في التواصل الاجتماعي مع الآخرين المحيطين بهم.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة الشربيني (2005) التي تؤكد أن مصادر اكتساب الفرد للأفكار اللاعقلانية تنحصر في أسرته، مدرسته، جماعة أقرانه وتزكيها وسائل الإعلام، ولكل مصدر من هذه المصادر دور خطير في غرس هذه الأفكار وأخطر هذه الأساليب المعاملة التي تختارها الأسرة عند إعداد أبنائها وتنشئتهم وتكوين بنائهم المعرفي في كل مرحلة من مراحل العمر.

كما تتفق مع دراسة كل من الجوفي (2004) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة، حيث أثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني وببعض أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم كما يدركها الأبناء وخاصة تلك التي تتصف بالتسلط أو بالنبذ الوالدي، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكير اللاعقلاني وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وخاصة تلك التي تتسم بالديمقراطية، التقبل، الحماية الزائدة والإهمال، كما أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بوجود أفكار لا عقلانية لدى الأبناء من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي تتصف بالديمقراطية، التقبل، الحماية الزائدة الإهمال.

ودراسة العتري (2010) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك القبول ـــ الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل من خلال إدراك القبول ـــ الرفض الوالدي، وقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك القبول الوالدي من قبل (الأب والأم) والأفكار اللاعقلانية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الرفض الوالدي من قبل (الأب والأم) والأفكار اللاعقلانية، وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك القبول الوالدي من قبل (الأب والأم) وقلق المستقبل، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الرفض الوالدي من قبل (الأب والأم) وقلق المستقبل، كما

أكدت النتائج على إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال إدراك القبول ـــ الرفض الوالدي، وكذلك إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال إدراك القبول ـــ الرفض الوالدي.

2 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: نتوقع أن يكون مستوى فعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية منخفضا .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاعا في مستوى فعالية الذات، وقد جاء هذا عكس ما توقعنا.

قد يعود هذا الارتفاع إلى أن فعالية الذات التي يتسم بها أفراد العينة حاليا ليست وليدة اللحظة، أي أنها نتاج نقل أثر لخبرات سابقة متنوعة كللت بالنجاح وبالتالي أسهمت في الرفع من دافعية الأفراد للقيام بأي نشاط، ومساعدتهم على مواجهة الضغوط التي يمرون بها، فالطلاب الجامعيون يواجهون في مرحلة دراستهم الجامعية ضغوطا نفسية مختلفة نتيجة للعديد من المتطلبات والأعباء الملقاة على عاتقهم، تضعهم في مواقف تحدي ومنافسة تبرز فيها قدرتهم على تقييم إمكاناتهم الفعلية وتحديد كمية الجهد الممكن ومداه، وبالتالي تحديد اختياراتهم للأهداف والمهمات التي يمكن أن يحققوها وينجزوها بنجاح.

وتعد فعالية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد، وهي غير ثابتة فقد يكتسب الفرد معارف جديدة ويمر بخبرات ومواقف تكسبه مهارات واستراتيجيات ترفع من مستوى انجازه للمهمات، كما أن للإقناع الاجتماعي دور في إنماء الفعالية الذاتية، ولا يقتصر فقط على بث الثقة في الأشخاص من حيث قدراتهم، وإنما على تنظيم الخبرات لديهم بالطرق التي تؤدي إلى النجاح وإلى تجنب وضعهم في مواقف من الأرجح أن تؤدي إلى فشلهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن لزيادة الحث الاجتماعي أن يجعل الطالب يبذل جهدا أكبر أو يجرب استراتيجيات جديدة ويمكن أن يقاوم العوائق العرضية التي ربما تكون قد غرست الشك في الذات، وإمكانية الإقناع تعتمد على مصداقية وجدارة وخبرة القائم بالإقناع أي النموذج، بالإضافة إلى الإقناع الذاتي الذي يعتمد على المعالجة المعرفية للمعلومات المتعلقة بالفعالية الذاتية مهما كان مصدرها، وبمجرد أن تتبلور هذه الاعتقادات فإنها تؤثر في نمط ومستوى الأداء.

كما أن معايشة شعور النجاح في إنجاز عمل ما ـــ كما ذكرنا سابقا ـــ يرفع توقعات الفعالية ويولد الرغبة في متابعة النشاط والاستعداد لمواجهة الصعاب والتحديات التي يمكن أن تواجه الفرد وذلك من خلال اختيار خبرات مقننة، وبناء

على ذلك يمكن أن يتبني الطلبة أهداف قصيرة الأمد، بحيث يكون من السهل الحكم على التقدم، وكذلك يمكن أن يكونوا قد تعلموا استخدام استراتيجيات نوعية للأداء مثل وضع مخططات، تلقي المكافآت والتعزيز.....إلخ، كي تزداد فعالية الذات لديهم.

فقد أوضح (Shank, 1994) أنه حينما تنخفض فعالية الذات فإن الطلاب لا يملكون الدافعية للتعلم، لذلك نحتاج إلى ابتكار استراتيجيات مختلفة لإثراء هؤلاء الطلاب.

كما يشير (pajares, 1997) أن الطلاب ذوي فعالية الذات العالية يستخدمون كثيرا استراتيجيات معرفية واستراتيجيات في ما وراء المعرفة ويثابرون ويواصلون العزم مدة أطول من ذوي فعالية الذات المنخفضة.

3 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة، قد يعود ذلك إلى اعتبار أن تنشئة الأبناء وتربيتهم وظيفة اجتماعية ومسؤولية دينية للوالدين تهدف إلى جعل الفرد عضوا فعالا في مجتمعه، وهي ليست تفضلا أووجه من أوجه فعل الخير والإحسان، ويختلف الآباء والأمهات في الأسلوب الذي يعامل كل منهم به طفله؛ فمنهم من يحنو ومنهم من يقسو ومنهم من يمنح ومنهم من يمنع ...إلخ، وبذلك تتعدد أساليب التنشئة؛ ويحظى أسلوبا القبول والرفض الوالدي بالأهمية البالغة وذلك لعمق الأثر الذي يحدثانه في البناء المعرفي والمتضمن لمعتقدات الأبناء والذي في ضوئه يفسرون المشكلات التي تواجههم، وبالرغم من اختلاف هذه الأساليب في المجتمع الواحد إلا أن معظم أفراد الدراسة الحالية أظهروا إدراكا بالقبول الوالدي، هذا الأسلوب الذي يعد أساسا قاعديا من أسس التنشئة السوية التي يعمل الوالدان من خلالها على إكساب الفرد مفهوما إيجابيا عن ذاته، بالإضافة إلى تنمية استبصاره بذاته وقدرته على تقييم نفسه بشكل واقعي واكتشافه لإمكاناته واستعداداته وقبولها، وتشجيعه على التصرف بإيجابية مع المواقف والخبرات التي يتعرض لها وعدم إعاقته أو منعه من التفاعل مع المواقف الجديدة والاستفادة منها، ففعالية الذات تتولد لدى الفرد من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا، حيث

يرى شيل وميرفي وبرينج أنها ـــ أي فعالية الذات ـــ "ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكانياته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة ". (الجاسر، 1428، 25)

وهذا يتفق مع دراسة كل من **عواطف صالح** (**1994**) التي هدفت إلى دراسة التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين كل من التسامح والتعاطف والتوجيه من قبل الأم والأب والفعالية الذاتية للمراهقين، ودراسة **جورستون Gorston** (**1995**) التي هدفت إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من فعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين التماسك الأسري والتسامح من قبل الوالدين وبين كل من فعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف

إلا أن إدراك القبول الوالدي الذي أظهره أفراد العينة قد يكون إدراكا مبكرا وقد يكون متأخرا، ويقصد بذلك أن الأفراد اللذين نشأوا في جو أسري مفعم بالتقبل والدفء والحب فعلا من قبل الأبوين يكون إدراكهم بالقبول مبكرا ومنذ السنوات الأولى من العمر وهذا الشعور يعكس الاتجاهات الوالدية الإيجابية في التنشئة التي تضمن للأبناء الصحة النفسية لهم والخلو من الاضطرابات، أما إدراك القبول الوالدي المتأخر فيقصد به أن الأفراد قد تلقوا تنشئة والدية تتسم بالتسلط والقسوة وممارسة الضبط لسلوك الأبناء مع عدم السماح بحرية التعبير عن الرأي وعن المشاعر والتفرقة في المعاملة، وهي أساليب تنشئة غير سوية من شأنها أن تؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن الذات ونقص في الثقة بالنفس والشعور بالعجز، تجنب المشكلات، الاعتمادية، القلق الزائد وغيرها والتي قد تترجم فيما بعد إلى أفكار لاعقلانية ، في الواقع، ذلك ناتج عن أشكال العنف الاجتماعي القصدي والرمزي الذي يشيع في الحياة الاجتماعية للفرد الجزائري والذي أسماه سليمان مظهر عنف التنظيم الاجتماعي في كتابه "العنف الاجتماعي في الجزائر"، حيث وجد أن العنف يظهر في المجتمع الجزائري وسيلة تنظيمية معبرة عن الترابط أكثر منه ظاهرة مرضية تعكس التنافر، ومن هنا لا يجد الفرد في هذا المجتمع تناقضات بين العنف والحب والدفاع عن المصلحة، لأن للتفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري خاصية تتبلور وفق الأسس التربوية التي غالبا ما تكون غايتها رحمة حتى وإن مورست فوق إرادة الأفراد، وكان العنف والعقاب وسيلة لتكريسها ووسيلة تنظيمية (محمد حمداوي، 2000، 23)، هذا ما يجعل الأبناء يفهمون حقيقة مشاعر الآباء واتجاهاتهم بعد سنوات من المعايشة فيدركون التقبل الوالدي بالرغم من كل شيء.

وفي ضوء ذلك نستطيع أن نقول أن العلاقة الايجابية التي تربط بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة والأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات واقعية.

4 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة وفعالية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة وفعالية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية، لا سيما بعد تبيان الدلالة العملية أن حجم الأثر للأفكار اللاعقلانية على العلاقة في عرض النتائج متوسط في صورة الأب وبسيط جدا في صورة الأم، وهذا يعني أن الارتباط الدال بين متغيري الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة وفعالية الذات بغض النظر عن الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة. يمكننا أن نفسر ذلك انطلاقا من قول المولى عز وجل ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا ﴾. (الكهف،46)، فحب الأبناء غريزة فطرية أودعها الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ في نفوس الآباء والأمهات، وفي الأسرة يتم إشباع هذه الغريزة وتحمل كل ما يترتب على إشباعها من تعب وسهر.

وقد يختلف الآباء والأمهات في اختيار الأسلوب الذي يتعاملون به مع أبنائهم لسبب أو لآخر، وتتأرجح هذه الأساليب بين السوية وغير السوية، إلا أن حب الآباء لأبنائهم حقيقة ربما من الصعب إنكارها سواء كان حبا ظاهرا أو مكنونا، وهذا ما يؤكده إدراك القبول الوالدي الذي أظهرته عينة الدراسة، والأفراد الذين ينشئون في أجواء أسرية مفعمة بالحب والدفء والتقبل غير المشروط، وفي كنف أبوين لا يكتفيان بدور الإنفاق على أبنائهما وإنما يهتمان بالدور النفسي وهو الأهم، من خلال تقديم الدعم لهم ومنحهم الثقة وحرية التفكير والتعبير وتشجيعهم على خوض غمار الحياة والاستفادة من التجارب الشخصية وذلك بمساعدتهم على وضع أهداف يمكن تحقيقها حتى يتمكنوا من معايشة خبرات النجاح ويشعروا بلذة التفوق، كما يوفر لهم المحيط نماذج ناجحة ترفع من عزيمتهم وفعالية الذات لديهم.

ففعالية الذات مكون من مكونات الشخصية والذي يميزها عن غيرها، وهذه الخاصية لا تولد مع الفرد وإنما تظهر مع ولادة الذات وتنمو مع النمو الاجتماعي والمعرفي للفرد من خلال تفاعله مع الآخرين ومع المواقف الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى استغلال كل طاقاته ومهاراته العقلية والاجتماعية، حيث يعمل الآباء على حث أبنائهم على الاجتهاد لتحقيق النجاح وبلوغ مراتب علمية، اجتماعية واقتصادية مرموقة فهم يعتبرونهم خلفا لهم يفخرون بهم.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة **ماريون بورك Marion Burke (2005)**، التي هدفت إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة ، فكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في فعالية الذات لصالح الفئة العمرية الأكبر سنا، وهذا يثبت أنه كلما تقدم الفرد سنة في عمره ازداد تفاعله مع البيئة المحيطة وتنوعت خبراته كلما ارتفعت فعالية الذات وقوي اعتقاده بقدراته وإمكاناته.

5 ـ تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على ما يلي: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة، لا سيما بعد التأكد من الدلالة العملية لحجم الأثر والذي وضح الارتباط الفعلي بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بغض النظر عن الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة وهي نتيجة منطقية إلى حد ما باعتبار أن الأفكار اللاعقلانية منتشرة إلى حد ما لدى الطلبة الجامعيين، حيث يمكن تفسير ذلك واقعيا من خلال مواقف التحدي والمنافسة التي يجد فيها الطلبة الجامعيون أنفسهم ملزمون ببذل أقصى الجهود للرفع من مستوى أدائهم وتحصيلهم الأكاديمي، وذلك بغرض تحقيق وذواتهم والتفوق على بعضهم البعض خاصة في ظل النظام الجديد الذي يركز على الكفاءة وجودة الأداء للالتحاق بالدراسات العليا.

هذا من جهة ومن جهة أخرى، وفي ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمعظم الأسر الجزائرية باعتبار أن الطبقة المتوسطة هي الغالبة، يجد الطالب نفسه أمام خيار قد لا يكون له ثان وهو أن يحقق النجاح ويختصر السنوات ليوفر على أسرته مصاريف تعليمه وليحظى بوظيفة تليق به وتشرف أسرته، وقد يكون هذا استجابة لأفكار داخلية توجهه مثل: ضرورة أن يكون على درجة كبيرة من الكفاية والمنافسة والإنجاز لدرجة الكمال حتى يكون ذا أهمية وقيمة، وهذا ابتغاء للكمال الشخصي، أو عدم الرضا بالتوسط وأنصاف الحلول، ولا يرضى إلا بالكل وغير ذلك سيكون أمرا خطيرا، بالإضافة إلى اعتقادهم أن اتسامهم بالرسمية في التعامل مع الآخرين يمنحهم قيمة ومكانة محترمة بين الناس، لذلك يفقدون حس الدعابة والمرح والانبساطية، كما ينبغي أن يتميز في جوانب عديدة.

والاستجابة لمثل هذه الأفكار (الينبغيات، الوجوبيات، اللزوميات) وهي أفكار لاعقلانية تجعل الطلبة يضعون لأنفسهم خططا ويختارون بدقة استراتيجيات لتنفيذها، كما أنهم يستخدمون الإقناع اللفظي وينتقون نماذج ناجحة من المحيط يقتدون بها من أجل تحقيق أهدافهم المنشودة، وبذلك يرتفع مستوى الفعالية الذاتية لديهم.

تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل إليها كل من **ناجي محمود التواب ومحمد ابراهيم حسن** (2012) من خلال دراستهما التي هدفت إلى الكشف عن إسهام عادات العقل في الفعالية الذاتية فكانت دالة إحصائيا وهذا يشير إلى وجود علاقة بين عادات العقل والفعالية الذاتية.

6 ـ تفسير ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على ما يلي: "يمكن التنبؤ بفعالية الذات من خلال الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة ومن خلال الأفكار اللاعقلانية".

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه يمكن اعتبار الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة منبئا لفعالية الذات لدى الطلبة الجامعيين على عكس الأفكار اللاعقلانية.

من خلال النتائج يبدو أن الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة أكثر المتغيرين تأثيرا من الناحية الإيجابية على فعالية الذات لدى الطلبة مما جعلها أداة تنبؤية لمستوى فعالية الذات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية دور الوالدين في عملية التنشئة، لأن السلوك الوالدي عامل أساسي في التأثير على كيفية إدراك الأبناء لذواتهم وتقييمهم لقدراتهم، فتوفر العلاقة الوالدية التي تتسم بالقبول والمحبة والدفء تسهم في منح الأبناء الأمن النفسي والثقة بالنفس وبالآخرين وتترك آثارا إيجابية مما ينعكس إيجابا على معتقداتهم وأفكارهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما يفترضه رونر Rohner في نظريته بأن بعد الرفض والقبول الوالدي يعتبر حاسما في نمو وتكوين شخصية الأبناء، كما تترتب عليه آثارا محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي، كما يؤثر على الأداء الوظيفي لشخصية الراشد.

في نفس السياق جاءت أراء باندورا Bandura لتثبت ذلك من خلال عرضه للتحليل التطوري لفعالية الذات، حيث يرى أن المراحل المختلفة من حياة الفرد تقدم أنماطا للكفاءة المطلوبة من أجل الأداء الناجح، ويختلف الأفراد بشكل جوهري في الطريقة الفعالة التي يديرون بها حياتهم، حيث تشكل معتقدات الفرد حول الفع الية الذاتية مصدرا مؤثرا في تطورها بداية من مرحلة الميلاد إلى مرحلة متقدمة من العمر ، إذ يساهم كل من تأسيس الذات والشعور بمفهوم الذات بطريقة اجتماعية من خلال الخبرات، وكذلك اكتساب الطفل للغة ومعاملة الأسرة له كشخصية مستقلة في نشأة الشعور بالسيادة الشخصية ما يؤدي إلى الشعور بالفعالية الذاتية، كما أن خبرات الفعالية الأولية تكون متمركزة في الأسرة، ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل فإنه ينميها بسرعة، فالتفاعل المبكر مع الآخرين مهم جدا، حيث يقدم للطفل فرصة أن يكون نشطا ويدرك الاستجابات المناسبة التي تقوده إلى تنمية شعوره بفعالية ذاته، و يقدم الأبوان نماذج لأساليب التفكير والسلوك الفعال، حيث يميل الأطفال إلى محاكاتهم وتقليدهم ويسعدون عندما يشاركانهم الاهتمامات والقيم، وهذا يساعدهم في زيادة معارفهم الذاتية عن قدراتهم ويعزز الفعالية الذاتية لديهم.

كما أن حرص الآباء على استخدام بعض الاستراتيجيات المدعمة لاعتبار الذات لدى أبنائهم من شأنها أن تنمي لديهم الفعالية الذاتية كتعليمهم التحرر من المعتقدات الزائفة والأفكار غير السليمة التي يصفون أنفسهم بها أو يصفهم الآخرون بها، والدعم غير المشروط خاصة إذا كانت نتائج سلوكياتهم أقل من المتوقع والتركيز على الخصائص الإيجابية في شخصياتهم بأساليب لفظية وغير لفظية وتدريبهم على ممارسة حقهم في التعبير عن أنفسهم بحرية وتشجيعهم على الاستقلالية في اتخاذ

القرار بعد مناقشة الموقف وإيضاح الجوانب الإيجابية والسلبية، إضافة إلى دفعهم للمساهمة في بعض المهمات داخل الأسرة وخارجها وإشراكهم في بعض نشاطات المجتمع المحلي ...إلخ.

كل هذه الممارسات التربوية تزيد من إحساس الأبناء بذواتهم وتدعم اعتبارهم لها فينشأون قادرين على مواجهة المهمات الصعبة مدركين لإمكانياتهم الذاتية والقدرة على التحمل واختيار أفضل السبل الممكنة من الاضطلاع بمثل هذه المهمات، وهذا ما يصف به باندورا المتسمون بالفعالية الذاتية أنهم الأفراد ذوي الاعتقادات الإيجابية عن قدراتهم الأكثر قدرة على التحكم في ضغوط الحياة، وأن ارتفاع مستوى الفعالية لديهم يتوقف على قدرتهم على الاستفادة من الخبرات السابقة التي تعد عاملا أساسيا يعزز ثقة الفرد بنفسه وهذا ما يمكن أن يكون النتيجة الطبيعية لعملية التنشئة الوالدية القائمة على القبول الوالدي.

فيحق لنا بناء على ما سلف عد الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة منبئا جيدا لفعالية الذات.

ـ خلاصة:

استهدفت الدراسة الحالية معالجة أحد أهم جوانب الشخصية والمتمثل في الجانب المعرفي الذي يتكون من عدة عمليات عقلية متدرجة، ويعد الإدراك أهم هذه العمليات وهو محور هذه الدراسة حيث تناولت العلاقة بين الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة والأفكار اللاعقلانية ـــ المتمثلة في المدركات الخاطئة لدى الطلبة ـــ بفعالية الذات التي تمثل إدراك طلبة الجامعة لقدراتهم وإمكاناتهم، كما هدفت إلى البحث في إمكانية التنبؤ بفعالية الذات من خلال الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة ومن خلال الأفكار اللاعقلانية.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة مرتفعة حسبما أسفرت عليه نتيجة الفرضية الأولى، وأن مستوى الفعالية الذاتية لديهم مرتفع وهذا ما بينته نتيجة الفرضية الثانية، وأما عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة والأفكار اللاعقلانية بفعالية الذات لدى طلبة الجامعة فقد كانت متوسطة وحجم أثرها متوسطا بالنسبة لصورتي الأب والأم قي مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما أظهرت نتيجة الفرضية الثالثة، وأوضحت نتيجة الفرضية الرابعة علاقة الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة بفعالية الذات بعد عزل الأفكار اللاعقلانية متوسطة بالنسبة لصورتي الأب والأم إلا أن الدلالة العملية كانت متوسط بالنسبة لصورة الأب في حين كانت بسيطة قريبة من المتوسط يالنسبة

لصورة الأم؛ وظهر حجم أثر الأفكار اللاعقلانية على العلاقة ضعيفا، ووجدت العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وفعالية الذات بعد عزل الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة بصورتيها ضعيفة ودلالتها العملية ضعيفة؛ وظهرت أهمية أثر الاتجاهات الوالدية المدركة على العلاقة وهذا ما أسفرت عليه نتيجة الفرضية الخامسة، أما نتيجة الفرضية السادسة فقد توصلت إلى إمكانية التنبؤ بفعالية الذات من خلال الاتجاهات الوالدية المدركة وعدم إمكانية ذلك من خلال الأفكار اللاعقلانية.

بناء على النتائج المتوصل إليها يمكن الإدراك بوعي أهمية الاتجاهات الوالدية المدركة في التنشئة في تحريك سلوك الأبناء وتوجيهه، وفي تشكيل شخصياتهم وقيامهم بالوظائف والأدوار المتوقعة منهم وفي تحديد مستقبلهم، وتكوين القيم والاتجاهات لديهم وترسيخها بحيث تمكن من التنبؤ بالسلوك، وهذا ما يمكننا من صياغة بعض الاقتراحات.

إقتراحات:

ـــ ضرورة حث الوالدين على إتباع أساليب تربية سوية تقوم على التقبل والدفء والديمقراطية والمساواة في المعاملة مع الأبناء، لما لهذه الأساليب من تأثير على جميع جوانب شخصيات الأبناء وخاصة الجانب المعرفي والانفعالي.

ـــ تبصير الوالدين بمخاطر إتباعهم لأساليب تنشئة غير سوية مثل النبذ، التسلط، الإهمال إلى غير ذلك من الأساليب غير السوية التي من شأنها أن تؤسس لنشوء أفكار ومعتقدات لا عقلانية لدى الأبناء وبالتالي الوقوع في دائرة المشكلات والاضطرابات النفسية مستقبلا.

ـــ الاهتمام أكثر بفعالية الذات ومحاولة دراستها مع متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر فيها؛ لدى الأفراد عموما وفئة الشباب بالأخص وذلك من الاستثمار الإيجابي لطاقاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم الكامنة.

ـــ بناء برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في للتخلص من الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

ـــ الاهتمام بالكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى فئات عمرية أصغر وضرورة التكفل المبكر لضمان مستقبل زاهر للنشء.

ـــ تفعيل الدور الإنمائي والوقائي للإرشاد النفسي على مستوى جميع الفئات العمرية وخاصة الدنيا منها، النمو الإيجابي والسوي للأفراد وذلك من خلال تعيين مرشد نفسي على مستوى جميع المؤسسات التربوية

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- إبراهيم، عبد الستار(1994): ***العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث*** ،ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- أبو جادوا، صالح محمد علي (2004): ***سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية*** ، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- أبو علام، رجاء محمود (2003): ***علم النفس التربوي***، ط2، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

- أحمد عكاشة (1999): ***الطب النفسي المعاصر*** (ط 2)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- أحمد، أبو أسعد(2009): ***دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية*** ، ط1، عمان: مركز ديبونو للنشر والتوزيع.

. الأنصاري، سامية ومرسي، جليلة (2007): **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك العدواني في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة دراسات الطفولة** ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

. الباهي، مصطفى حسين (2000): ***الإحصاء التطبيقي في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية***، *الأردن:* مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

. التويجري، محمد عبد المحسن (2001): **الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي** ، الرياض:مكتبةالعبيكان.

- الجوفي، سامي صالح (2004): ***التفكير غير العقلاني وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- الخطيب، جمال (1995): ***تعديل السلوك الانساني***، ط3، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ـ الخولي، سناء (1999): ***الأسرة والحياة الزوجية***، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

. الدويكات، انتظار عبد الرحيم (1998): **العلاقة بين مركز الضبط والأفكار العقلانية واللاعقلانية ومدى تأثرهما ببعض المتغيرات الديمغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. كلية التربية والفنون.

. الريحاني، سليمان (1987)، ***الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين*** مجلة دراسات، المجلد (14)، العدد (5)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

. السباعي، زهير وعبد الرحيم، شيخ (1996): **القلق وكيف نتخلص منه**، دمشق: دار القلم.

ـ السيد، فؤاد البهي (1999): ***علم النفس الاجتماعي***، القاهرة: دار الفكر العربي.

ـ الصائغ، ابتسام حسن (2004): **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستوى التفكير التجريدي والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية** ، دراسة وصفية ارتباطية مقارنة بين الطالبات والطلاب بالمرحلة الجامعية بمدينة جدة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جدة. كلية التربية للبنات.

ـ العتوم، عدنان يوسف وآخرون (2005): ***علم النفس التربوي*** ، ط 1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

. العتيبي ،بندر بن محمد حسن الزيادي (2009): ***اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف*** ، متطلب تكميلي لدرجة الماجستير جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية.

ـ العناني، حنان عبد الحميد (2000): ***الصحة النفسية***، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

. العنزي، خالد (2010): ***علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية*** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

ـ القطان، سامية (1980): ***كيف تقوم بدراسة اكلنيكنية***، ج ١ ، القاهرة: الأنجلو المصرية .

ـ القناوي، هدى (1991): ***الطفل تنشئته وحاجاته***، ط3، الاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

ـ المحمدي، مروان (1424 هـ): ***الأفكار اللاعقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضبط الداخلي والخارجي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة***، جامعة أم القرى، كلية التربية.

ـ المعجم الوسيط (1998): ط 18 ، اصدار مجمع اللغة العربية، بالقاهرة .

ـ بوحفص، عبد الكريم (2008): ***الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية*** ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ـ بول بي، جون (1991): ***سيكولوجية الانفعال***، ترجمة: عبد الرحمن، بيروت: دار الطليعة.

ـ بيومي، محمد أحمد (2000): ***علم الاجتماع العائلي***، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ـ جرادات، عبد الكريم (2006): ***العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين***، العدد 3، المجلد 2، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

. حامد، عبد السلام زهران (1974): **علم النفس الاجتماعي**، د.ط، مصر: عالم الكتب.

. حسب الله، شرف محمد والعقاد، عصام (2000): **الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة والتسلط والرفض الوالدي لدى شباب جامعة الزقازيق وجنوب الوادي** ، العدد 25، المجلد 10، المجلة المصرية للدراسات النفسية.

ـ حسن، عبد الحميد، والجمالي، فوزية (2003): ***الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس***العدد4، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر

عبد الحميد، والجمالي، فوزية (2003): ***الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس***العدد4، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر

. حمداوي، محمد (2000): ***وضعية المرأة والعنف داخل الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي*** ، عدد 10، في مجلة إنسانيات، جامعة منتوري قسنطينة.

ـ خالدي، عبد الله (2008): ***فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

ـ خطاب، كريمة (2007): ***الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالغضب*** ، العدد 13، مجلة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

ـ رونر، رونالد ب (1987): ***بعد الدفء، أسس نظرية القبول/ الرفض الوالدي*** ، ترجمة: ممدوحة سلام، العدد 3، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ـ سري، إجلال(1990): ***علم النفس العلاجي***،ط2، القاهرة: عالم الكتب.

. شحاتة، سماح (2006): ***الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفسجسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية***رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب.

ـ صالح، عواطف حسن (1994)، ***التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين***، العدد 24، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

. عبد الرحمان، محمد السيد (1998)***: فعالية الذات لدى المدخنين*** . دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

ـ عبد الرحمن، عبد الله محمد (1998): ***علم اجتماع التربية الحديثة ـ النشأة التطورية والدراسات الميدانية الحديثة***، الإسكندرية: دار المعرفة الحديثة.

. عبد الرحمن، محمود السيد وعبد الله، معتز سيد (1998): ***الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم***عدد3، المجلد4، مجلة دراسات نفسية.

. عبد المنعم، حسيب (2001): ***المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتاخرين دراسيا***، العدد 59، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ـ عبده، حنين رشدي (1983): ***بحوث ودراسات في المراهقة***، ط1، مصر: دار المطبوعات الجديدة.

ـ بوحوش، عمار (1995):، ***مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*** ، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

ـ عياد، مواهب ابراهيم والخضري ، ليلى محمد (2000): ***ارشاد الطفل توجيهه في الأسرة ودور الحضانة***، الإسكندرية: منشأة معارف الاسكندرية.

ـ فائقة، محمد بدر (2001): ***أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني***، العدد2، المجلد 13، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية.

. محمود، حمدي (1999): ***الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتخصص والمستوى والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعلمين***، ورقة عمل المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم، كلية التربية، جامعة أم القرى.

. مزنوق، محمد صهيب (1996): ***الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين، كلية البنات.

ـ معمرية، بشير (2012)، ***علم نفس الذات***، ط1، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

. ميرزا، فاتن يوسف (2007): ***علاقة الأفكار اللاعقلانية بالضغوط المهنية وصراع الأدوار المهنية الأسرية واستراتيجيات التعامل لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن***، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان

ـ نوفل، محمد بكر (2008): ***تطبيقات علمية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل*** ، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ـ خالدي، عبد الله (2007): ***فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية*** ، ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ـ علاء الدين كفافى (1990): ***الصحة النفسية***، د ط، القاهرة: دار هجر للنشر والتوزيع.

.الجاسر ، البندري عبد الرحمن محمد (1428): ***الذكاء الانفعالى وعلاقته بكل من فاعلية الذات وادراك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القري*** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

أبو أسعد،أحمد وعربيات، أحمد (2009):**نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، ط1، الأردن: دار المسيرة.

الزهراني، حسن بن علي(2010):**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل**، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

روبي، محمد(2013):**الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين**، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

زكريا الشربينى(2005): ***الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها – دراسة على عينة من طالبات الجامعة***، دراسات نفسية، القاهرة,.

ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

عبد الله معتز،عبد الرحمان(1994):**إعداد مقياس للأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عطاف محمود ابو غالي(2012): ***فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقص***، العدد1، المجلد 20، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

الشعراوي،علاء محمود (2000): ***فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى . (طلاب المرحلة الثانوية***، العدد 44، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة .

المراجع الأجنبية:

Bandrua. A (1977) **: selfEfficacy in changing**., Cambridge university press, New work….

Bandura , A.(1986) :**social foundations of thought and action** : a social cognitive theory Englewood cliffs , NJ : prentice-hall.

Cynthial, bobko P(1994): **self. Efficacy beliefs- comparison of five** , Measures journalaf applied psychology, vol.69 (3)

ellis,albiret (1973**): rational emotive therapy**, psychology today

Gistand Pajares , F.(1996): **self-Efficacy beliefs in academic settings Review of.Educational Research** , 66,pp.543-578.Frich , S.(1995) : Journal of Youth and Adolescence , Vol.(36).

Patterson, C. (1980): **Theories of Counseling and Psychotherapy**. 3rd Ed. Newark: Harper and Row Publishers.

David,D.Lynn,J,S.&.Ellis,A.(Eds.).(2010**):Rational and Irrational Beliefs .**Research,Theory, and Clinical Practice.Oxford University Press.

Robb, H. and Warren, R. (1990): **Irrational belief tests: new insights, new directions,**special issue problem solving, and cognitive therapy. Journal of Cognitive Psychotherapy, 4(3), 303- 311.

Ellis.A.(1987):**The Impossibility of Achieving Consistently Good Mental Health**. American Psychologist.42.4.pp364-375.

Ellis, A. (1973-a): **Humanistic psychotherapy: The rational-emotive approach**. New York, McGraw-Little Gook Company

Ellis, A, & Abrams, M. (1994): **Rational emotive behavior therapy in the treatment of stress management**. British Journal of Guidance Counseling,

David,D.Lynn,J,S.&.Ellis,A.(Eds.).(2010**):Rational and Irrational Beliefs .**Research,Theory, and Clinical Practice.Oxford University Pres

Dryden, W, (1995): **Rational Emotive Behavior Therapy**, SAGE Publications, London, First Published.

Zimmerman , B.J,(1995): **Self-Efficacy and Educational development In Bandura** , A.(Ed) Self-Efficacy in Changing societies (pp.202-231) Cambridge : Cambridge university press.

Schunk , D.H. & Zimmerman , B.J.(1994): **Self-Regulation of learning and performance** : Issues and educational applications Hillsdale , NJ : Lawrence Erlbaum Associates .

Pajares , F.(2001): **Current Directions in Self-Efficacy Research Advances in motivation and achievement** , March 31,2002,

Bukatko, D. & Daehler, M. (1992): ***Child development*** (1st edition). Boston: Houghton Moffin.

الملاحق

الملحق رقم (1): يوضح مقياس الاتجاهات الوالدية

جـامعة قـاصدي مربـاح ورقلـة

كلية العلـوم الإنسـانية والاجتمـاعية

قسم العلـوم الاجتمـاعية

شعبة علـوم التربيـة

تخصص إرشاد وتوجيه

(قائمة المعاملة الوالدية)

التعليمات:

أختي الطالبة أخي الطالب ...

يوجد في هذه القائمة مجموعة من العبارات تدور حول طريقة معاملة الآباء (الأب والأم) لأبنائهم وبناتهم، وستجد أمام كل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة خاصة بالأب وأخرى خاصة بالأم هي: "نعم"،"؟"، "لا".

المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيدا ثم تجيب باختيارك للبديل المطابق لطريقة معاملة أبيك لك، وبديل آخر مطابق لطريقة معاملة أمك لك، كما في المثال التالي:

	معاملة الأب			معاملة الأم		
العبارة	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
يشكو من أنني أضايقه						

فإذا ما جاء في هذه العبارة ينطبق مع طريقة أبيك في معاملته لك فضع علامة (×) في الخانة الخاصة بكلمة (نعم)، وإذا كان ينطبق عليك في بعض الحالات ولا ينطبق عليك في حالات أخرى فضع علامة (×) في الخانة الخاصة بعلامة (نعم)، أما إذا كان لا ينطبق عليك أبدا فضع علامة (×) في الخانة الخاصة بكلمة (لا)، واتبع نفس الطريقة بالنسبة للإجابة على طريقة معاملة أمك لك.

ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك أنت، ركز جيدا وأجب بأول فكرة ترد إلى ذهنك ولا تترك أي عبارة دون إجابة.

تأكد بأن الإجابات التي تدلي بها لايطلع عليها أحد، وستستخدم من أجل البحث العلمي فقط.

وشكرا على تعاونك.

إن أبي وكذلك أمي منذ أن كنت صغيرا إلى اليوم ...	معاملة الأب			معاملة الأم		
	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
1 ـ يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي.						
2 ـ ليس صبورا معي						
3 ـ يب بدو أنه يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي.						
4 ـ يعتقد أن أفكاري سخيفة.						
5 ـ يتكلم معي غالبا بصوت فيه دفئ عاطفي وبروح الصداقة.						
6 ـ يقول عني أنني مشكلة كبيرة.						
7 ـ يفهم مشكلاتي وهمومي.						
8 ـ ينسى مساعدتي عندما أحتاجه.						
9 ـ يستمتع بالكلام معي عن الأمور اتي تحدث.						
10 ـ يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال.						
11 ـ يحضنني ويقبلني كثيرا عندما كنت صغيرا.						
12 ـ يستمتع بالخروج في رحلات أو نزهات أو زيارات.						
13 ـ يبتسم لي معظم الوقت.						
14 ـ يستطيع أن يجعلني أشعر أنني أحسن عندما أكون قلقا أو حزينا.						
15 ـ يشتكي دائما من كل ما أعمله.						
16 ـ يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي.						
17 ـ يستمتع بالعمل معي داخل البيت أو خارجه.						
18 ـ ينفجر كثيرا لأقصى درجة من الانفعال عندما أضايقه.						
19 ـ يطمئنني عندما أكون خائفا.						
20 ـ لا يعمل معي.						
21 ـ يطيب خاطري ويدخل على نفسي السرور عندما أكون حزينا أو كئيبا.						
22 ـ لا يحضر لي شيئا إلا إذا ألححت في طلبه مرات ومرات.						
23 ـ لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج إليه أو ما أريده.						
24 ـ يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا على الطريق.						
25 ـ كان يحضنني ويقبلني قبل النوم وعندما كنت صغيرا.						
26 ـ يبدو فخورا بما أعمله من أشياء.						
27 ـ يطلب مني أن أخرج وأذهب إلى مكان بعيد عن المنزل.						
28 ـ لا يحاول تغييري بل يقبلني كما أنا.						
29 ـ يجعلني بتصرفاته أشعر أنني لست محبوبا لديه.						
30 ـ ينسى إحضار ما أحتاجه من أشياء.						

ملحق رقم (2): يوضح مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني

جامعة قـــاصدي مربـــاح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية

استبيـــان

التعليمات:

أخي/ أختي الطالب(ة)

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات التي تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق. أرجو قراءة كل عبارة من تلك العبارات بدقة ووضع إشارة (×) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك من كل منها، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك فعلا. أرجو منك التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصدق والصراحة الممكنين، كما أرجو التأكد من الإجابة على كل العبارات دون استثناء، ولك مني خالص الشكر والتقدير.

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	ـــــ لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين.		
2	ـــــ أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		
3	ـــــ أفضل السعي وراء المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم.		
4	ـــــ لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.		
5	ـــــ أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.		
6	ـــــ يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.		
7	ـــــ أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		
8	ـــــ من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم.		
9	ـــــ أؤمن أن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل.		
10	ـــــ يجب أن لايسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.		
11	ـــــ أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه.		
12	ـــــ إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الاخرين لا يستحق احترامهم		
13	ـــــ أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.		
14	ـــــ يزعجني أن يصدر مني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.		
15	ـــــ أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال		
16	ـــــ أفضل الإمتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.		
17	ـــــ أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.		
18	ـــــ أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة.		
19	ـــــ أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من إمكانية حدوثه.		
20	ـــــ أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات.		
21	ـــــ أفضل الإعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.		
22	ـــــ لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك.		
23	ـــــ من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء.		
24	ـــــ أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات.		

25	ـــــ يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.		
26	ـــــ إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.		
27	ـــــ أؤمن أن رضا جميع الناس غاية لاتدرك.		
28	ـــــ أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.		
29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.		
30	ـــــ يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.		
31	ـــــ أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم.		
32	ـــــ يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر.		
33	ـــــ أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها.		
34	ـــــ لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.		
35	ـــــ أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي.		
36	ـــــ غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.		
37	ـــــ من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.		
38	ـــــ لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.		
39	ـــــ أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة.		
40	ـــــ أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي.		
41	ـــــ أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.		
42	ـــــ لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيئ إليهم.		
43	ـــــ أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه.		
44	ـــــ أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.		
45	ـــــ ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.		
46	ـــــ يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي.		
47	ـــــ أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي.		
48	ـــــ أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.		
49	ـــــ من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.		

50	ـــــ من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبره حلا مثاليا.		
51	ـــــ أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.		
52	ـــــ من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.		

ملحق رقم (3): يوضح مقياس فعالية الذات لبشير معمرية

جـــامعة قـــاصدي مربـــاح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية

استبيـــان

العمر: ..... **الجنس:** .....

المستوى التعليمي: ..... **التخصص التعليمي:** .....

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بأفكارك ومشاعرك واتجاهاتك نحو نفسك وإنجازاتك في الحياة. إقرأها جيدا، ثم أجب عليها بوضع علامة (×) تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا، وذلك حسب انطباق العبارة عليك.علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك فعلا.أجب على كل العبارات.

شكرا على صدقك وحسن تعاونك معنا.

الرقم	العبـــارة	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1	ـــ أنا شخص حازم وصارم جدا.				
2	ـــ أحب إنجاز المهام الصعبة.				
3	ـــــ مما يسعدني أني أشعر بالأمن والطمأنينة.				
4	ـــــ إذا فكرت في إنجاز شيء ما لا أحد يستطيع أن يمنعني من ذلك.				
5	ـــــ أشعر بقدر كبير من الثقة بالنفس.				
6	ـــــ أحب إنجاز الأعمال التي تتحداني.				
7	ـــــ أشعر بالخجل عندما أتوقف عن عمل كنت قد بدأته.				
8	ـــــ لدي مستوى عال من العزيمة وقوة الإرادة.				
9	ـــــ عندما أبدأ إنجاز عمل ما أبذل فيه جهدا كبيرا لأتقنه.				
10	ـــــ أعمل فقط الأشياء التي أجيدها.				
11	ـــــ أكون شجاعا أمام الصعوبات.				
12	ـــــ أحب أن أكون مغامرا ومجازفا.				
13	ـــــ عندما تعترضني مشكلة أواصل العمل حتى أتغلب عليها وأحلها.				
14	ـــــ أستطيع تحقيق النجاح في معظم الأعمال التي أقوم بها.				
15	ـــــ من الأفكار التي أؤمن بها أن أعتمد على نفسي في تحقيق أهدافي.				
16	ـــــ باستطاعتي التغلب على المشكلات إذا تفرغت لها.				
17	ـــــ عندما أجد نفسي في موقف صعب أستعمل قدراتي للتغلب عليه.				
18	ـــــ لدي ثقة كبيرة في نفسي في أن أحقق أهدافي.				
19	ـــــ أؤمن بأنه إذا فشلت في عمل ما فسوف أنجح فيه في المرة القادمة.				
20	ـــــ أعتقد بأن بذل الجهد هو أساس النجاح في كل شيء.				
21	ـــــ يمكن لي أن أتفوق على كثير من الناس.				
22	ـــــ إذا بدأت عملا لا أتوقف حتى أنهيه عن آخره.				
23	ـــــ لدي إرادة أكثر من معظم الناس.				
24	ـــــ عندما أقوم بإنجاز عمل ما أستعمل كل قدراتي وأفكاري حتى أتقنه.				
25	ـــــ أتحمل الصعوبات الكبيرة في سبيل إتمام عملي على أحسن وجه.				
26	ـــــ أنا شخص فعال أكثر من معظم زملائي.				
27	ـــــ أشعر بالخجل والعار إذا ظهرت عاجزا.				
28	ـــــ أستطيع النجاح في المهام التي فشل فيها غيري.				
29	ـــــ أجد في نفسي القدرة على تحقيق أهدافي.				
30	ـــــ أستطيع التغلب على المشكلات بمفردي.				

ملحق رقم (4): يوضح نتائج حساب معامل الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس الاتجاهات الوالدية (صورة الأب)

T-Test

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	13	84,6154	1,44559	,40094
	2,00	13	60,8462	12,35480	3,42660

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
VAR00001	Equal variances assumed	19,518	,000
	Equal variances not assumed		

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
VAR00001	Equal variances assumed	6,890	24	,000	23,76923
	Equal variances not assumed	6,890	12,329	,000	23,76923

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	3,44998	16,64882	30,88964
	Equal variances not assumed	3,44998	16,27452	31,26394

ملحق رقم (5): يوضح نتائج حساب صدق وثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية

ـــــ نتائج حساب معامل الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

T-Test

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	13	80,2308	2,55453	,70850
	2,00	13	69,4615	1,26592	,35110

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
VAR00001	Equal variances assumed	3,075	,092
	Equal variances not assumed		

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
VAR00001	Equal variances assumed	13,619	24	,000	10,76923
	Equal variances not assumed	13,619	17,559	,000	10,76923

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	,79073	9,13725	12,40121
	Equal variances not assumed	,79073	9,10498	12,43348

ملحق رقم (6): يوضح نتائج حساب الصدق والثبات لمقياس فعالية الذات

ـ نتائج حساب الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس فعالية الذات

T-Test

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	13	78,1538	6,24294	1,73148
	2,00	13	54,9231	4,21231	1,16829

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
VAR00001	Equal variances assumed	1,735	,200
	Equal variances not assumed		

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
VAR00001	Equal variances assumed	11,122	24	,000	23,23077
	Equal variances not assumed	11,122	21,050	,000	23,23077

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	2,08876	18,91978	27,54176
	Equal variances not assumed	2,08876	18,88759	27,57395

ملحق رقم (7): يوضح نتائج حساب الفرضيتين الأولى والثانية

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
itijahatper	194	6,00	60,00	42,4536	12,16682
itijahatmere	194	22,00	60,00	48,0773	8,80174
afkar	194	62,00	102,00	86,4794	5,49725
fa3alya	194	19,00	90,00	65,1186	14,25131
Valid N (listwise)	194				

ملحق رقم (8): يوضح نتائج حساب الفرضية الثالثة

صورة الأب)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,359[a]	,129	,120	13,36936

(صورة الأم)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,327[a]	,107	,098	13,53864

ملحق رقم (9): يوضح نتائج حساب الفرضية الرابعة (صورة الأب)

Partial Corr

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
itijahatper	42,4536	12,16682	194
fa3alya	65,1186	14,25131	194
afkar	86,4794	5,49725	194

Correlations

Control Variables			itijahatper	fa3alya
afkar	itijahatper	Correlation	1,000	,334
		Significance (2-tailed)	.	,000
		df	0	191
	fa3alya	Correlation	,334	1,000
		Significance (2-tailed)	,000	.
		df	191	0

ملحق رقم (9): يوضح نتائج حساب الفرضية الرابعة (صورة الأم)

Partial Corr

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
fa3alya	65,1186	14,25131	194
itijahatmere	48,0773	8,80174	194
afkar	86,4794	5,49725	194

Correlations

Control Variables			fa3alya	itijahatmere
afkar	fa3alya	Correlation	1,000	,298
		Significance (2-tailed)	.	,000
		df	0	191
	itijahatmere	Correlation	,298	1,000
		Significance (2-tailed)	,000	.
		df	191	0

ملحق رقم (10) يوضح نتائج حساب الفرضية الخامسة (صورة الأب)

Partial Corr

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
fa3alya	65,1186	14,25131	194
afkar	86,4794	5,49725	194
itijahatper	42,4536	12,16682	194

Correlations

Control Variables			fa3alya	afkar
itijahatper	fa3alya	Correlation	1,000	,168
		Significance (2-tailed)	.	,019
		df	0	191
	afkar	Correlation	,168	1,000
		Significance (2-tailed)	,019	.
		df	191	0

ملحق رقم (10): يوضح نتائج حساب الفرضية الخامسة (صورة الأم)

Partial Corr

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
fa3alya	65,1186	14,25131	194
afkar	86,4794	5,49725	194
itijahatmere	48,0773	8,80174	194

Correlations

Control Variables			fa3alya	afkar
itijahatmere	fa3alya	Correlation	1,000	,165
		Significance (2-tailed)	.	,022
		df	0	191
	afkar	Correlation	,165	1,000
		Significance (2-tailed)	,022	.
		df	191	0

ملحق رقم (11): يوضح نتائج حساب الفرضية السادسة (صورة الأب)

Regression

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
fa3alya	65,1186	14,25131	194
itijahatper	42,4536	12,16682	194
afkar	86,4794	5,49725	194

Correlations

		fa3alya	itijahatper	afkar
Pearson Correlation	fa3alya	1,000	,322	,141
	itijahatper	,322	1,000	-,055
	afkar	,141	-,055	1,000
Sig. (1-tailed)	fa3alya	.	,000	,025
	itijahatper	,000	.	,224
	afkar	,025	,224	.
N	fa3alya	194	194	194
	itijahatper	194	194	194
	afkar	194	194	194

Variables Entered/Removed[b]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	afkar, itijahatper	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: fa3alya

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,359[a]	,129	,120	13,36936

Model Summary

	Change Statistics				
Model	R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change

Model Summary

Model	Change Statistics				
	R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,129	14,152	2	191	,000

a. Predictors: (Constant), afkar, itijahatper

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5058,953	2	2529,476	14,152	,000[a]
	Residual	34139,321	191	178,740		
	Total	39198,273	193			

a. Predictors: (Constant), afkar, itijahatper

b. Dependent Variable: fa3alya

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients	
		B	Std. Error
1	(Constant)	12,890	15,739
	itijahatper	,387	,079
	afkar	,414	,175

Coefficients[a]

Model		Standardized Coefficients			95,0% Confidence Interval for B	
		Beta	t	Sig.	Lower Bound	Upper Bound
1	(Constant)		,819	,414	-18,155	43,934
	itijahatper	,331	4,890	,000	,231	,544
	afkar	,160	2,360	,019	,068	,760

ملحق رقم (11): يوضح نتائج حساب الفرضية السادسة (صورة الأم)

Regression

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
fa3ilya	65,1186	14,25131	194
itijahatmere	48,0773	8,80174	194
afkar	86,4794	5,49725	194

Correlations

		fa3ilya	itijahatmere	afkar
Pearson Correlation	fa3ilya	1,000	,286	,141
	itijahatmere	,286	1,000	-,058
	afkar	,141	-,058	1,000
Sig. (1-tailed)	fa3ilya	.	,000	,025
	itijahatmere	,000	.	,211
	afkar	,025	,211	.
N	fa3ilya	194	194	194
	itijahatmere	194	194	194
	afkar	194	194	194

Variables Entered/Removed[b]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	afkar, itijahatmere	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: fa3ilya

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,327[a]	,107	,098	13,53864

Model Summary

Model	Change Statistics				
	R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	,107	11,427	2	191	,000

a. Predictors: (Constant), afkar, itijahatmere

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4188,961	2	2094,481	11,427	,000[a]
	Residual	35009,312	191	183,295		
	Total	39198,273	193			

a. Predictors: (Constant), afkar, itijahatmere

b. Dependent Variable: fa3ilya

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients	
		B	Std. Error
1	(Constant)	6,588	16,574
	itijahatmere	,478	,111
	afkar	,411	,178

Coefficients[a]

Model		Standardized Coefficients			95,0% Confidence Interval for B	
		Beta	t	Sig.	Lower Bound	Upper Bound
1	(Constant)		,397	,691	-26,104	39,279
	itijahatmere	,295	4,310	,000	,259	,697
	afkar	,159	2,315	,022	,061	,761

a. Dependent Variable: fa3ilya